الجمهورية الجزائرية الديموقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

كلية الأداب واللّغات
قسم اللغة والأدب العربي

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي

تخصص: ليسانيات

الموضوع

المقروئية عند الدارسين بين الكتاب الورقي والرقمي

إعداد الطالب: محمد هداجي

إشراف: د/ طرشي سيدي محمد

لجنة المناقشة		
أ.ت.ع	بن عزوز حليمة	رئيسا
أ.ت.ع	سعيدي منال	ممتحنا
أ.ت.ع	طرشي سيدي محمد	مشرفا مقررا

العام الجامعي: 1438-1439 / 2016-2017

بسم الله الرحمن الرحيم

يرفع الله الذين آمنوا منكم والذين أوتوا العلم درجات

إهـــــــــــــــــــــــــــــــــــــــداء

الى كل من علمني حرفا في هذه الدنيا الفانية

الى والديّ العزيزين وإخوتي.

الى جميع أفراد الاسرة التربوية في الجزائر الحرّة الأبيّة.

إلى كلّ هؤلاء وهؤلاء أهدي هذا العمل المتواضع.

ونسأل الله أن يجعله نبراسا لكل طالب علم

شكر وتقدير

الحمد لله الّذي جعل السّكينة وعلا وعَذُبَ اسمه على الأفواه وحلى، الحمد للخالق الصّمد وكفى، والصّلاة والسلام على النبي المصطفى والتّابعين والصّحابة الشّرفاء، أمّ بعد:

بفضل اللّه تعالى أخرجت هذه البحث إلى حيّز من النّور، وبفضل أصحاب الخير الّذين وقفوا إلى جانبي طوال فترة الدراسة من أساتذة وطلبة، فمنهم من ساعد، ومنهم من وجّه، والبعض الآخر لم يبخل ولو بكلمة طيّبة.

وفي هذا السّياق لا يسعني سوى تقديم عظيم الشّكر والتّقدير والامتنان إلى لجنة المناقشة الّتي تشجمت مشقّة قراءة هذه المذكّرة، كما أشكر وأقدّر كلّ ما قدّمه مشرفي الأستاذ الدّكتور: طرشي سيدي محمد فلم يبخل بكلمة، ولا وقت أو فكرة أو توجيه، وهذا ما ظهر جليّا في هذا البحث.

بسم الله الرحمن الرحيم

حمدا لمن بيده زمام الأمور، يصرفها على النحو الذي يريده، وإذا أراد أمرا فإنّما يقول له: كن فيكون، وصلاة وسلاما على النبيّ العربي الأمّي، أفصح من نطق بالضّاد، محمّد عبده ورسوله، وعلى آله وإخوانه من الأنبياء

وبعد:

تكتسي المقروئية أهميّة بالغة في حياة الإنسان عموما وفي الوسط المدرسي بصفة خاصة، وذلك أنّها وسيلة من وسائل العمل البيداغوجي داخل المدرسة بما تضيفه من تقدّم للتلميذ أو الطالب في مساره التعليمي.

ومن أجل ذلك عمدت إلى طَرْقِ موضوعها والبحث في جوانبها وملامسة الحلول في إشكالاتها.

فوسمت موضوع البحث ب "المقروئية عند الدارسين بين الكتاب الورقي والرقمي" وحاولت من خلاله الإجابة عن الإشكالات التالية:

- ما أهمّية القراءة في حياة الإنسان؟
- وماهي أسباب تراجع المقروئية في الوسط الاجتماعي؟
- وهل تواجُد الكتاب الرقمي بجانب الكتاب الورقي يحدث فروقا في ميزة القراءة من كليهما؟

ولقد إلتزمت طيلة هذا البحث على المنهج الوصفي التحليلي، معتمدا على وصف الظاهرة وأسبابها، وتحليل المعطيات لِأصِلَ بذلك إلى مقترحات وحلول تكون مساهمة في الرفع من مستوى المقروئية في الوسط المدرسي الذي سينعكس إيجابا بصيغة مباشرة على مردود التلميذ خلال مشواره الدراسي.

وفيما يخص الجانب التفصيلي لموضوع البحث فقد فرض عليّ المنهج المتّبع تقسيمَهُ إلى ثلاثة فصول بعد مدخل ثمّ خاتمة.

أمّا الفصل الاوّل فعالجت فيه "واقع المقروئية" ويحتوي على ثلاثة مباحث هي:

1) المبحث الأول: أهميّة القراءة في حياة الإنسان.
2) المبحث الثاني: أسباب تراجع المقروئية في الوسط الإجتماعي.
3) المبحث الثالث: آليات تعزيز القِراءة في المجتمع.

وإشتمل الفصل الثّاني الذي عنوانه "الكتاب الرقمي" عل ثلاثة مباحث هو الآخر وهي كالتّالي:

1) المبحث الأول: ماهية الكتاب الرّقمي.
2) المبحث الثّاني: أسباب إنتشار الكتاب الرّقمي.
3) المبحث الثالث: مزايا وعيوب القراءة الرّقميّة.

وفي الفصل الثّالث درست "الكتاب الورقي" وضمنت فيه ثلاثة مباحث هي:

1) المبحث الأول: تعريف الكتاب الورقي.
2) المبحث الثاني: مزايا القراءة في الكتاب الورقي.
3) عقد مقارنة بين الكتاب الرّقمي والورقي.

وضمّنت خاتمة بحثي بالنتائج المتوصّل إليها من خلال الفصول الثلاثة السّابقة.

وكأيّ باحث واجهني في معالجة هذا الموضوع بعض الصعوبات والعقبات كنقص المراجع المتخصّصة وضيق الوقت نظرا لمزاحمة البحث من طرف الدّراسة في القسم.

وهنا كان دور الأستاذ المشرف "طرشي سيدي محمّد" واضحا في رفع المعنويات من خلال توجيهاته القيّمة، وإمداده بالكتب والنّصائح، التي ذلّلت لي الصّعاب، وأنارت لي طريق البحث.

فما كان من توفيق فمن الله وحده، وما كان من خطإٍ أو سهوٍ فمن نفسي ومن الشّيطان، والحمد للّه ربّ العالمين.

محمّد هدّاجي

تاريخ 2017/05/20

مدخـــل

مدخل:

مفاهيم حول اللغة والقراءة والمقروئية:

تعدّ اللّغة من أهم وسائل الإحتكاك بين أفراد المجتمع في جميع ميادين الحياة، وذلك لما لها من قيمة جوهرية عظيمة في الحياة البشرية، فهي الأداة التي تحمل الأفكار وتنقل المفاهيم، فتقيم بذلك روابط الاتّصال بين الأمة الواحدة.

إنّ"اللّغة اختراع اجتماعي وجدت لِتُلبِّي حاجات مستخدميها في الاتّصال بغرض التّفاهم، وبغير هذا تفقد قيمتها العملية وتصبح مجرّد رموز لاحياة فيها"[1].

إنّ "اللّغة كظاهرة سلوكية إنسانية تؤدّي وظيفة حياتية مهمة في الاتّصالات، للاستجابة بتنفيذ حاجات الإنسان التّعبيرية والفكرية".[2]

"تعدّ اللّغة ملكة إنسانية أنتجها العقل البشري وأظهرتها طبيعة المجتمع للتّعبير عن أفكاره، وهي من العوامل الّتي تُستخدم في تحقيق التواصل بين المجتمعات وذلك عن طريق تبادل الآداب والدراسات الاجتماعية."[3]

"وتتكوّن اللّغة من عدّة تقنيات وبالتّالي، فإنّ نجاح كلّ متعلّم في إستعمالها يقوم على مدى إتقانِه لمهارات اللّغة الأساسية الأربع وهي: القراءة والكتابة والاستماع والمحادثة."[4]

---

(1)عدس، محمد عبد الرحيم، تعليم القراءة بين المدرسة والبيت، ط1، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، الأردن،1998، ص60.

([2])مردانجمالدينعلي،النموالغويوتطويرهفيمرحلةالطفولةالمبكرة، ط1،مكتبة الفلاحللنشروالتوزيع،الكويت، 2005،ص29.

(3) سليمان إقبال عبد القادر محمد، مستوى مقروئية نصوص من كتاب اللغة العربية المقرر للصف السادس أساسي في محافظة نابلس،رسالة ماجستير،جامعة النجاح الوطنية،نابلس، فلسطين،2002،ص2.

([4]) مصلح عمران أحمد علي، أثر برنامج تدريبي مقترح لتنمية مهارة فهم المقروء باللغة العربية لدى طلبة الصف السادس الاساسي في محافظة سلفيت، رسالة ماجستير، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين،2003، ص10.

أوّلا–القراءة:

أ – تعريفات حول القراءة:

"هي عمليّة عقلية تتمّ فيها ترجمة الرموز المكتوبة(الحروف والحركات) إلى معان مقروءة يتّضح أثر إدراكها عند القارئ في التفاعل مع ما يقرأ وتوظيفها في سلوكه الذي يصـدر عنه في أثناء القراءة."[1]

وهي الوسيلة الّتي تمكّن القارئ من الوصول إلى معنى تلك الحروف والكلمـــات والجمل الرمزية. [2]

هي "نطق الأحرف وتهجّيها للتّعرف على الكلمة والنّطق بها شكل صحيح حتى يمكن فهم ما تعنيه هذه الحروف التي تم النطق بها وعلى أي شيء تدلُّ وإلى أي شـــيء تهدف."[3]

وعرّفها أَحد الباحثين، بأنّها "العملية الّتي يتمّ فيها التّعرفٌ بصريًا على الرّموز المطبوعة، وفهمها والتفاعل معها."[4]

ومن خلال التعريفات السّابقة نرى أنّ القراءة عملية عقلية إنفعالية تهتمّ بتحليل الرّسوم والرّموز التي يتلقّاها القارئ عن طريق عينيه.

ب – القراءة وتطور مفهومها:

القراءة نشاط عقلي يتميّزبها الإنسان عن سائر المخلوقات بهدف الربط بين التّحدّث والكتابة، ولقد مرّ مفهومها بمراحل عدّة، وفيما يلي استعراض لذلك:

–كان مفهوم القراءة في مطلع القرن العشرين يتمثّل في تعرّف المتعلم على الحروف والكلمات ونطقها، وكان سليم الأداء هو القارئَ الممتازَ، وهذا ما يُقر بأن القراءة عملية إدراكيـــــة بصرية صوتية. [1]

([1])معروف نايف محمود، خصائص العربية وطرائق تدريسها، ط4، دار النّفائس للنّشر والتوزيع، بيروت، 1991، ص85.

([2])ينظر: علوانة عمروحلمو عبد الله "مستوى تحصيل تلاميذ الصف الرابع الأساسي–المادّة المقروءة باللغة العربية في محافظة نابلس"، رسالة ماجيستر، جامعة النجاح الوطنية، نابلس،فلسطين،2001، ص21.

([3]) سبيقة، ميلاد علي،" الطفل والقراءة"، مجلة الطفولة والتّنمية، المجلد 1، ال عدد3، المجلسالعربي للطفولة والتنمية، 2001، ص180.

([4])القضاةمحمدفرحانالترتوري،محمدعوض، "تنميةمهاراتاللّغةوالاستعمارالقرائيعندطفلالرّوضة"،ط1،الحامدللنّشروالتوزيع،عمان،الأردن، 2006،ص84.

– أما في العقد الثاني من القرن العشرين، تطوّرت الأبحاث حول القراءة، عندما أُجريت دراسة تتعلق بأخطاء الكبار في القراءة، واستنتجت أنّها ليست عملية آلية تقتصر على التعرف والنطق فقط؛ بل هي عملية رياضية تستلزم الفهم والرّبط، وبالتالي أضيف إلى مفهوم القراءة عنصر ثاني وهو النّقد. **(2)**

– وأخيرا إنتقل مفهوم القراءة إلى استخدام ما يفهمه القارئُ في مواجهة المشكلات والانتفاعِ بها في المواقف الحيوية.[3]

أ – طبيعة القراءة:

القراءة عملية معقدة تشترك في أدائها حواسُّ الفردِ وخبراتُه ومعارفُه وذكاؤه، فقراءة جملة بسيطة تستوجب تتبع الخطوات التالية:

- ❖ رؤية الكلمات، وهنا تظهر أهمّية حاسّة البصر.
- ❖ النطق بالكلمات، ويشترك فيها أداة النّطق وحاسة السّمع.
- ❖ إدراك معنى الكلمات، وهنا تظهر قابلية التّحديد والتعميم.

ثانيا–الكتاب المدرسي:

الكتاب المدرسي هو العنصر الأساسي في العملية التّعليمية في كلّ مستوياتها، وهو المادّة الخام الّتي تُستمدّ منها الحقائق والمعلومات.

([1])ينظر: الحسن هاشم،" طرق تعليم الأطفال القراءة والكتابة"، ط1، الدار الدولية للنشر والتوزيع ودار الثّقافة للنشر والتّوزيع، عمان، الأردن، 2000، ص11–21.

([2]) ينظر: البجةعبدالفتاححسن"تعليمالأطفالالمهاراتالقرّائيةوالكتابية،ط1،دارالفكرللطباعةوالنّشروالتوزيع،عمان،الأردن، 2002،ص222.

([3])ينظر: مصطفرياضبدري،"مشكلاتالقراءةمنالطفولةإلىالمراهقة"،ط1،دارالصفاءللنّشروالتوزيع،عمان،الأردن، 2005،ص71-81.

يعدّ الكتاب المدرسي من أهمّ المصادر المؤثرة في العملية التّعليمية، وخاصة في مناهجنا الدراسية، الّتي ورّثت أهمّية الكتاب المدرسي، من فلسفتنا التربوية وتراثنا القديم. [1]

"إنّ الكتاب المدرسيّ يساهم إسهاما كبيرا في زيادة فاعلية عمليتي التّعليم والتّعلّم، إذا أحسنّا توظيفه في الموقف التّعليمي."[2]

"إنّ الكتاب المدرسي في محتواه يعمل على تنمية مهارة استنتاج الحقائق والتحليل والمقارنة والنّقد."[3]

ونظرا إلى هذه الأهمّية البالغة للكتاب المدرسي يجب على المعلّمين تدريب الطلاب على الاستفادةالقصوى من الكتب المدرسية، والارتقاء بمستوى فهمهم لما يقرؤون.[4]

أ – تعريف الكتاب المدرسي:

"هو ترجمة وظيفة للمِنهاج المعني، ووسيلة من وسائل تنفيذِه، يعتمده المعلمون في تعليم طلابهم ويعتمده الطلاب لمذاكرة المادة التعليمية المطلوبة منهم."[5]

ويعرفهأحد الباحثين بأنّه "كتاب مصمّم للاستخدام الصفي، أُعدّ بعناية من قبل خبراء مختصين في أحد ميادين المعرفة، لكي يتلاءم مع مستوى نُضْج التّلاميذ وميولهم حسب مراحلهم الدراسية، ولِيحقق الأهداف التّربوية والعلمية المنشودة في فلسفة المجتمع."[6]

([1])ينظر: بوقحوص، خالد أحمد، اسماعيل علي ابراهيم،قياس مقروئيةكتاب الكائنات الحية والبيئية المقرر علىكلية المرحلة الثانوية بدولة

([2])بني الصعب،وجيه بن قاسم القاسم"مقروئية الكتب المدرسية" حقيبة تدريبية، الرياض،**2008**، ص**26**.

([3])جوارنة محمد سليمان، "مستوى قراءةكتاب التربية الاجتماعية والوطنية للصف الرابع أساسي في الأردن، مجلة علوم التربية والنفسية، المجلد**9**، العدد**2**، كلية التربية، جامعة البحرين، **2008**، ص**96**.

([4])ينظر:النصار صلاح عبد العزيز" استراتيجيات قراءة الكتب المدرسية، ورقة عمل مقدمة إلى ملتقى الكتاب المدرسي السعودي،أصالة وتجديد، كلية المعلمين، الإحساء، **2006**،ص**1**.

([5])وجيه قاسم القاسم، مقروئية الكتب المدرسية، ص**22**

([6])إبراهيم فاضل خليل،"معايير وأساليب تنظيم محتوى المقرّر والكتاب المدرسي في مادّة التاريخ" المجلّة العربية للتربية، المجلّد**14**، العدد**2**، تونس،**1994**، **19**.

ولهذا نرى أنّ الكتاب المدرسي، هو ركن أساسي استند إليه المنهج، ويشكّل الوعاء المحتوي على المادّة التّعليمية، وهو ما يستقي الطّالب منه معلوماتِه، وهو الأساس الّذي يستند إليه المدرِّس في إعداد دروسه قبل مواجهته لتلاميذه في القسم.

2-الكتاب المدرسي والتفجير المعرفي:

الكتاب المدرسي يدفع الطلاب إلى تحصيل الجديد من المعرفة، وذلك عن طريق:

- ❖ تزويدهم بالمواقف والخبرات التي تشجعهم على إثراء الرصيد اللّغوي والمعرفي الجديد، (البحث والقراءة والتّتبّع لكلّ جديد).
- ❖ تدريبهم على التفكير والتحليل والأسئلة الفكرية وألوان النّشاط العقلي والعِلمي.
- ❖ تعويدهم على النّقد والمقارنة بين الأفكار والآراء.
- ❖ وضع اكتشافات علمية حديثة في الكتاب المدرسي، مع نشاطات تطبيقية ذات صلة بها.[1]

فتحدّيات العصر الحديث تُوجِب علينا تربيةً تجعل النّاشئين قادرين على مواكبةِ تطوّراتوتغيرات العصر المتتالية من ثورات معلوماتية جديدة، فالكتاب المدرسي هو سَبيل التّلاميذ في ظلمستجدات العالم وتطوّراته.

ثالثا–المقروئية:

أ – تعريف المقروئية:

"هي مدى ملاءمة لغة المحتوى لمادة تعليمية مقدَّمةٌ في كتاب لقدرة الطالب القرائية التي تقف وراء سهولة أو صعوبة عند القراءة."[2]

([1]) ينظر: المليص، سعيد بن محمد "الاتجاهات الحديثة في إعداد وتطوير الكتاب المدرسي" مجلة التربية، العدد94، قطر،1991 ، ص213.

([2])مقدادي فاروق والزعبي علي "مقروئية كتاب الرياضيات للصف الخامس الأساس في الأردن" مجلة مركز البحوث التربوية، العدد25، جامعة قطر، 2004، ص213.

وهي المستوى الّذي مثّل استيعاب وفهم الطّلبة لنص معين وتقاس بمتوسط عدد الإسترجاعات الصّحيحة من قبل الطلبة للكلمات المحذوفة وفـــــق اختيار كلوز.[1]

ويعرفهاأحدهم "أنها درجة صعوبة النّصوص الّتي تقع عائقا في وجه المتعلم لفهم تلك النصوص وإدراك معانيه."[2]

ويعرّفها آخرٌ "بأنها تحديد مستوى سهولة أو الصعوبة النص، وذلك بدراسة العوامل التي تؤثر في هذا المستوى، مثل المفردات والتراكيب والمفاهيم بل الإخراج في بعض الأحيان."[3]

ونستنتج مما سبق بأنّ المقروئية هي: درجة سهولة أو صعوبة قراءة النّص وتتّحد من خلال الدّرجة المتحصّل عليها من خلال الطالب.

ب –أسباب ظهور المقروئية:

يرجع ظهور دراسة المقروئية(Readability) حوالي عام 1920 إلى سببين:

- أدّى اكتظاظ تلاميذ المدرسة الابتدائية المقرون، بعدم وجود كتب تناسبهم إلى دراسة الكتب المؤلفة لطلاب الثانوية، مما شكل صعوبة لديهم في فهمها.
- تطور أدوات البحث العلمي المستعملة في حل المشاكل التربوية ومن بين الأدوات ظهور أول لائحة تكرار الكلمات في اللغة الإنجليزية.

"وكل ذلك أدّى إلى تطوير طرق قياس صعوبة النّص سواءًا أكانت للأطفال أو البالغين، للكتب المدرسية أو لكتب القراءة الحرة."[4]

([1])ينظر: الناجي حسن علي"مستوى المقروئية ودرجة اشراكية كتاب اللغة العربية للصف السادس الابتدائي في الامارات العربية المتحدة"دراسة مقدمة لندوة المناهج الأسس والمنطلقات،كلية التربية، جامعة الملك سعود،الرياض،2003،ص524.

([2]) أمبود سعيدي عبد الله بن خميس والعريمي باسمة عبد العزيز" مقروئية كتاب الأحياء للصف الأول الثانوي بسلطنة عمان وعلاقتها ببعض المتغيرات" المجلة التربوية، العدد 73، مجلس النشر العلمي، الكويت،2004، ص165.

([3])طعيمة رشدي" تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية" دار الفكر العربي، القاهرة، 2004، ص530.

([4])البسيوني،سامية علي"قياسبعضجوانبانقرائيةكتباللغةبالحلقةالأولىمنالتعليمالأساسي"مجلةالقراءةوالمعرفة،العدد 19،الجمعيةالمصريةللقراءةوال معرفة،كليةالتربية،جامعةعينشمس، 2002 ،ص164.

ومصطلح المقروئية يُستخدم حديثًا في الدلالة على المادة المقروءة وسهولة القراءة وميل القارئ للمادة المكتوبة وشغفه بها وسهولة الاستيعاب الراجعة إلىأسلوب الكتابة.[1]

ج – أهمية دراسة المقروئية:

تكمن أهمية المقروئية فيما يلي: [2]

- ❖ إعداد معايير متعلقة بالمقروئية، ومناسبة للمتعلمين في مراحلهم الدراسية.
- ❖ كتابة النّصوص التّعليمية، وفق معايير مقروءة النّصوص.
- ❖ مواجهة الضّعف القرائي عند التّلاميذ.
- ❖ تسهيل التّعليم لدى التّلاميذ، وحل مشكلات التّأخّر الدّراسي.
- ❖ الرّبط بين اللّغة العربية، وباقي المواد الدّراسية، وفهم مضامينها.
- ❖ تنمية مهارات القراءة الصّحيحة، بما ينعكس بالإيجاب على عمليات التّعلم.

([1]) ينظر: بوقحوص،خالدواسماعيل "قياسمقروئيةكتابالكاناتالحيةوالبيئيةالمقررعلىطلبةالمرحلةالثانويةبدولةالبحرين " مجلةالبحوثالتربوية،العدد 19،جامعةقطر، 2001 ،ص.113

([2])ينظر: أبوججوح،يحيىمحمد" جودةالنصوصفيكتابالعلوملتلاميذالصفالرابعالأساسيومستوىمعرفةمعلميهمبهامجلةجامعةالشارقةللعلومالإنسانيةوالاجتماعية " المجلد6،العدد9 ،2009 ،ص192.

الفصل الأول: واقع المقروئية

- المبحث الاول: أهمية القراءة في حياة الإنسان.
- المبحث الثاني: أسباب تراجع المقروئية في الوسط الاجتماعي.
- المبحث الثالث: آليات تعزيز القراءة في المجتمع.

الفصل الأول: واقع المقروئية

أوّلا–أهمّية القراءة في حياة الإنسان:

لقد خصّ الله تعالى كلّ أمة من الأمم بلغة خاصّة بها، تسير معها رفعةً وانحطاطًا وموتًا وحياةً، فإذا ماتت اللّغة، ماتت الأمّة الّتي تنطقها.

أ – تعريف القراءة لغة:

"قرأت الشّيء قرآنا: جمعته، وضممت بعضه إلى بعض وقرأت الكتاب قراءة وقرآنا، ومنه سمي القرآن، وقال أبو عبيدة: سمّي القرآن " لأنه يجمع السور فيضمه، وقوله تعالى: ﴿ إِنَّعَلَيْـــنَاجَمْعَهُوَقُرْآنَهُ ﴾سورة القيامة الآية (17)[1]، وقال تعالى:﴿ فَإِذَاقَرَأْنَاهُفَاتَّبِعْقُرْآنَهُ﴾سورة القيامة الآية (18)[2]، أي قراءته. قال ابن عباس " فإذا بيّناه لك بالقراءة فاعمل بما بيناه لك".[3]

وجاء في لسان العرب: "ومعنى قرأت القرآن: لفظت به مجموعا أي ألقيته... يقال: قرأ، يقرأ، قراءة وقرآنا. والاقتراء: افتعال من القراءة...وفي الحديث: أكثر منافقي أمتي قرّاؤها، أي أنهم يحفظون القرآن نفيا للتّهمة عن أنفسهم...وقارأه، مقارأة وقراءً، من غير هاء: دارَسه. واستقرأه طلب إليه أن يقرأ... وقرأ عليه السلام، يقرأه عليه وأقرأه إياه: أبلغه."[4]

– ويتّضح لنا أنّ معنى القراءة يدور حول معاني الجمع والضّمِ والبيان والدراسة والتبليغ.

---

[1] سورة القيامة، الآية (17).

[2] المرجع نفسه، الآية (18).

[3] الجوهري، اسماعيل بن حماد، معجم الصحاح، مادة قرأ، ص845.

[4] ابن منظور، لسان العرب، مادة (قرأ)، المجلد الأول، دار صادر، بيروت، ص128–130. (بتصرف).

ب – تعريف القراءة اصطلاحا:

تعرّف القراءة في الاصطلاح بأنّها: "عمليّة استخراج المعنى من الكلمات المطبوعة أو المكتوبة وهي أساسية في التعليم، وتعد أحد المهارات المهمة في الحياة اليومية."[1]

وطرحها آخرون بأنها عملية "نظر واستبصار" [2] والنظر هو الرؤية بالعين، "وهي تصاحب بالتفكير والتّدبر"[3] والاستبصار مشتق من استبصر الشيء: أي إستبانه، واستبصر في أمره ودينه، أي كان ذا بصيرة[4] .

وعلى هذا الأساس فالقراءة نظر واستبصار أي إدراك بالعين للأشياء، وهناك من يرى أن القراءة هي:

- ❖ التلقي الإيجابي للنصوص
- ❖ القراءة حوار مع النّص يهدف إلى تفردها وتميزها عن باقي العلوم، ومن ثم معرفة سرِّها، والاهتمام بها على مرّ العصور.
- ❖ القراءة تتطلب تدخل القارئ بمعارفه المسبقة، وذخيرته المكتسبة.[5]

ويلاحظ مما سبق أنّ القراءة لها معنى واسع فهي عملية نظر واستبصار غير محايدة يتغلغل القارئ فيها بشكل عميقٍ ليَعلمَ دوافعَ الكاتب الحقيقية إلى الكتابة.

ج– مراحل القراءة:

القراءة الواعية والنقدية والمستوية، تمرّ بمراحل أهمّها ما يلي:

([1])**الشيخ عارف، القراءة من أجل التّعلّم، ص19.**

([2])**مذكور علي محمود" تدريس فنون اللغة العربية"، ص131.**

([3]) **مصطفى ابراهيم وآخرون" معجم الوسيط" مادة رأى، ص931.**

([4]) **المصدر نفسه، مادة (بصر)، ص59.**

([5]) **ينظر: المتقن محمد،" تطور معنى القراءة في الدراسات الأدبية المعاصرة"، مجلة عالم الفكر، المجل د33، ال عدد2، 2004، ص 18.**

- ❖ مرحلة التّمثيل: وهي تمثّل تحليل البيانات عن طريق الرؤية.
- ❖ مرحلة التّعرف: وتعني معرفة الأحرف والكلمات.
- ❖ مرحلة الفهم: وهي تمثل مرحلة ربط المفردات بالمعنى الكلّي للنّص.
- ❖ مرحلة الإستيعاب: وهي تمثّل ربط المعلومات بالرّصيد المعرفي المسبق لدى القارئ.
- ❖ مرحلة الاستبقاء: وهي المحافظة على المعلومات في الذّاكرة.

د – أهمية القراءة:

تعدّ القراءة من أهمّ الوسائل المنمّية والمغذّيةللعقل البشري، فهي عملية يتوصّل بها القارئ إلى الحقائق الكامنة وراء الرّموز، وهي تقوم على العمليات عقلية كثيرةمنها: الإدراك، الرّبط، الموازنة، الفهم والتّذكر والاستنباط وغير ذلك.[1]

القراءة ليست مجرد معرفة ونطق؛ بل هي عملية تشبه العمليات الحسابية، تقوم على الفهم والربط والاستنتاج.[2]

ومنه فالقراءة عملية رياضة عقلية ونشاط فكريّ متكامل، فهي تدفع الإنسانَ إلى الوصول لحلّ المشكلات من خلالها.

ولعل من أعظم الأدلّة الدّالة على أهمّية القراءة نزول أوّل آية من القرآن أمرت بالقراءة عامة وللمسلمين خاصة في قوله {اِقْرَأْ بِسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ، خَلَقَ الإِنْسَانَ مِنْ عَلَقْ، اِقْرَأْ وَرَبُّكَ الأَكْرَمْ الَّذِيْ عَلَّمَ بِالْقَلَمْ، عَلّمَ الإِنْسَانَ مَاْ لَمْ يَعْلَمْ}. سورة العلق الآيات (1-5)[3]

"القراءة أهمّ طريقة للإتّصال بأفكار الآخرين وعقولهم، وهي تساعد في تكوين الشّخصية الإنسانية المتكاملة".[1]

([1])ينظر: شحاتة حسن،" تعليم اللغة العربية بين النّظرية والتّطبيق، ص**101**.

([2])ينظر: المصدر السابق، ص **102**.

([3])سورة العلق، **1-5**.

"فأهمّية القراءة تبدو في معجزة النّبي الأميّ، فكون خاتم النبيين أميّا إشارة إلى أنّ أحدا من النّاس بعد خاتم الأنبياء لن يكون مصلحا وهاديا في النّاس بدون قراءة، وبمحمّد، صلى الله عليه وسلم ختم عهد الأمية، وفتح عهد القراءة في الحياة الإنسانية".[2]

"تكمن أهمّية القراءة في تنمية الطّاقة الفكرية للقارئ، ممّا يوقظ فيه الوعي والقدرة على معرفة المجهول."[3]

ممّا سبق نوقن أنّ للقراءة أهمية عظمى للفرد والمجتمع خاصّة والبشرية عامّة على النّحو الآتي:

- ❖ فالقراءة من أهم نوافذ المعرفة الإنسانية حيث تعتبر المفتاح الأكبر لتنمية الثّروة اللّغوية والفكرية لدى الفرد.
- ❖ تدرب الطّالب على فرص البحث والتّنقيب عن المعلومات.
- ❖ تمنح الفرد أعمارا متعدّدة على عمره القصير نتيجة الاستفادة من خبرات الآخرين.
- ❖ كما تتمثّل أهمّيتها بالنسبة للمجتمع باعتبارها أساس التّقدّم والرّقيّ، وهي كذلك
- ❖ وسيلة من وسائل التّقارب الدّولي والتّفاهم العالمي.
- ❖ تساهم في زيادة وتنمية خبرة الدّولة نتيجة الاستفادة من تجارب الدّول الأخرى في كافة الميادين.[4]

"أهمّية القراءة تكمن في كون الوقت هو(الحياة) والحياة هي(الحضارة) والحضارة في أزهى صورها هي(القراءة)، ولا تقوم ولا تبنى الحضارة إلا بالقراءة، لذلك قيل:أمّة تقرأ أمّة تبقى، وأمة لا تقرأ أمّة تموت وتندثر وتنتحر."[5]

([1])**عبد الباري،ماهر شعبان" سيكولوجية القراءة وتطبيقاتها التربوية، ص25.**

([2]) **العبدلي ساجد "كيف تقرأ بذكاء؟"، ص21.**

([3])**أدلر مورتر، "كيف تقرأ كتابا"، ترجمة: طلال حمصي، ص373.**

([4])**ينظر: عبد الباري، ماهر شعبان، مس، ص 25–26.**

([5])**الرفاعي أنس، وأحمد عدنان سالم، تسريع القراءة وتنمية الاستعاب، ص21.**

ثانيا–أسباب تراجع المقروئية في الوسط الاجتماعي:

لقد عرف العالم العربي والإسلامي على اختلاف مستوياته الفردية والاجتماعية تراجعا ملحوظا في القراءة، وهذا رغم الأهمّية العظيمة والفوائد الجمّة لها، وقد قام مختصون وأساتذة في علم المكتبات بالتّوصّل إلى أن متوسّط الاقتناء العالمي يزيد على أربعين كتابا، وهذا ما يشير إلى فرق كبير بينهما.

وجاء تقرير التنمية الإنسانية العربية سنة 2002م بأنّ" معدّل الأمية في العالم العربي هو الأعلى في العالم أجمع، حيث يصل إلى 43% من إجمالي السّكان"[1]

فما سبب هذه الكارثة العظمى؟ أي ما هي أسباب ضعف القراءة في العالم العربي والإسلامي على مستوى الفرد والمجتمع؟

أ – أسباب ضعف القراءة في العالم العربي والإسلامي على مستوى الفرد والمجتمع:

- ❖ عدم تنظيم الوقت: مصيبة عظمى حلّت بالنّاس، فنلاحظ أنّهم يقضون جلّ وقتهم في أتفه الأمور، ويتركون القراءة النّافعة الّتي لها أهمّيةً بالغةً في حياتهم.
- ❖ ضعف اللّغة العربية: انحطاط مستوى اللّغة العربية على مرّ الأجيال يشكّل عائقًا أمامهم في قراءة الكتب، ممّا يمحي المتعة واللّذّة الكامنة في القراءة، وهذا ما يوقف عجلة التّقدّم في المجتمع.
- ❖ عدم تشجيع القراء على القراءة والمطالعة: وذلك نتيجة إخفاق المناهج المدرسية، وكذا الحاجة لبرنامج للكتاب المدرسي القائم على البساطة وعلى أُسسٍ التربية الحديثة.

([1])ينظر: العبدلي ساجد، كيف نقرأ كتابا، ص**90**.

- ارتفاع أسعار الكتب مقارنة بالدّخل الفردي: فقد اتّفقت آراء الأولياء على أن هذا الواقع يحول دون اقتناء الكتب، ما يدفعهم إلى اللّجوء للأقراص المضغوطة والبرمجيات التي تحوي كمّا هائلا من المعلومات المبسّطة.
- غياب المنتوج الفكري الهادف: "إنّنا نعيش عصر الانفتاح وحرية الكتابة والنشر مما يُصعِّب دور الرقابة في متابعة كلّ ما يعرض في المكتبات،وقد أكّد هذا النّشر على ضرورة ضبط المعايير النفسية والاجتماعية للطفل لتحقيق الفوائد الموجودة."[1]
- ظهور الوسائل الإعلاميةالحديثة وهجر القراءة: حّث أحد الطلاب أنه كان يجمعأغراض بيته للإنتقال، فقالت له:ربة البيت: خذ ما في هذه الخزانة وأحرقه خارج المنزل، نظر الطالب إلى الخزانة فإذا بها كنوز منالمخطوطات المهمة، فما كانمنه إلا أن قال لها أعطيني ما في هذه الخزانة وأسامحك بأجرتي؟ فردّت: خُذها كلها مع أجرتك [2] ، وهذا أكبر دليل على الاستعمار الإعلامي الحديث لعالمنا العربي والإسلامي.
- انعدام قيمة الكتاب لدى النّاس:فقد حدّث الدكتور مفيد عرقوب أنّه أهدى أحد الناس المرموقين كتبا نفسية، لكن كانت دهشة المحدّث عظيمة حينرأى تلك الكتب القيّمة مرمية في قمامة ذلك الرّجل الّذي أهداه إياه، وما كان منه إلا أن إلتقطها ورمّمها وأعادها إلى مكتبته . [3]
- غياب الاهتمام بنشر سير وأخبار القراء الكبار، وعلماء الأمصار أمثال الجاحظ وابن الجوزي وابن تميمة والعقاد، وإبراز نظرة تقدير وإعجاب النّاس بهم،على ما توصّلوا إليه من العلوم.[4]
- عدم تشجيع الجامعات والمعاهد للطلبة على القراءة: بطرح جملة من القضايا والمشكلات لإثارة الطلبة نحو البحث والقراءة.[1]

([1])ينظر: السيد يحياوي،http://elwatani.com/ara/permalink/5759.html نشر بتاريخ 2011/02/02 على الساعة02 و 16د.

([2])ينظر: مقابلة السيد ابراهيم حمادمع د.مفيد عرقوب بتاريخ 2000/10/15.

([3])ينظر: المرجع نفسه

([4])ينظر:مصطفى فهيم، القراءة ومشكلاتها في المدرسة الابتدائية، ص183.

❖ انصراف الطّلبة عن القراءة: نتيجة افتقار القوائم الالكترونية للأبحاث والكتب والمراجع وأيضا صعوبة الوصول إليها وضياع الوقت على الطلبة.[2]

وهكذا فقد انعدمت القراءة في أنشطة الحياة اليومية لكل مواطن، وتعود مشكلة العزوف عن القراءة في مجتمعاتنا العربية والإسلامية إلى تكويننا الثّقافي منذ نعومة أظافرنا، فالقراءة هي السبيل الوحيد للإبداع وتكوين الأدباء والمفكّرين ولهذا يجب تحديد مسارات وتوصيات ثقافية وتطبيقها للحفاظ ونشر تراث الصحافة الوطنية الّذي يشكّل مكوّنا أساسيا من مكوّنات الهوية الوطنية.

ثالثا–آليات تعزيز القراءة في المجتمع:

لم يعد الكتاب يَلْقى إقبالا ورَواجًا كما كان قديما في ظلّ ظهور منافسين له من جهة و إهمال الناس من جهة أخرى، ولم نجد أحسن من مقولة نيل غيمن:"الكتاب هو حلم تحمله بين يديك" فالقراءة ليست مهارة لتحقيق النجاح الشّخصي والمهنيّ لدى النّاس فحسب، بل هي أيضا نشاط مهم ومؤثّر يدفع رقي المجتمع ككل[3]، ومع ضعف القراءة المشهود لا زالت الأصوات تتعالى في العالم العربي مطالبة بوضع الدراسات الميدانية والحلول لمعالجة ضعف الإقبال على الكتاب، ومحاولة النّهوض بمجتمعاتنا ثقافيا لترقى إلى مستويات المجتمعات الأخرى، وأصوات المشتغلين في حقول الثّقافة والتّربية والنّشر لم يُخفِضوا أصواتهم تعبيرًا عن قَلقهم حَول ظاهرة تراجع القراءة في المجتمعات العربية، وأيضا تنبيها منهم للالتفات وتدارك هذه الكارثة العظمى، ومن خلال هذا الواقع المرير

يمكن الحد من هذا الانحدار في القراءة ووضع اقتراحات وحلول له.[4]

([1])مقابلة مع السّيد عامر عوض الله، أمين مكتبة البيرة العامة،مع د.مفيد عرقوب، رام الله فلسطين في **2012/10/23**.وهذه المكتبة محوسبة فهي أفضل مكتبة في فلسطين في خدمة القراء.

([2])ينظر: مصطفى فهيم، القراءة مهارتها ومشكلاتها في المدرسة الإبتدائية، ص **163**.

([3])ينظر: نيل غيمن، http://www.wise-qatar.org/get-your-students-to-love-reading نشر بتاريخ **03–05–2016**.

([4])ينظر: حسن آل حمادة، العلاج بالقراءة... كيف نصنع مجتما قارئا؟، دار النّشر المحجة البيضاء، بيروت، ط**1**، **2003**، ص**144**.

أ – كيفية معالجة ضعف القراءة في العالم العربي والإسلامي على مستوى الفرد والمجتمع:

- استعمال أسلوب المناقشة والحوار: تقوم هذه الآلية على طرح المدرس قضية أو مسألة أو قيمة ضمن دائرة اهتمام الطلاب، ويقوم المعلّم بمناقشة وتحليل الآراء والمعلومات مع تلاميذه ما يدفعهم إلى البحث والقراءة ومحاولة التّوسّع في الموضوع.[1]
- الاعتماد على أسلوب طريقة المشروع والّذي يقوم على العمل الجماعي وكذا تقسيم الأدوار على كلّ فرد من تخطيط وتنفيذ وتقويم.[2]
- استعمال الأسلوب القصصي: ويعتمد فيه على سرد بعض القصص الّتي لها وظيفة تربوية تهدف إلى غرس القيمالنّبيلة وتنميتها.[3]
- استخدام أسلوب النّصوص: والّذي يتضمن نصوصا في كُتب المطالعة تفضي إلى تعليم قِيمٍ مرغوبٍ فيها وتغيير قيم فاسدة.
- استخدام أسلوب المحاضرة والوعظ والإرشاد: يقوم على اختيار مُبرمج لنصوص معيّنة، وتوضع في كتب الأدب والتاريخ والدين واستثمار الآيات القرآنية والأحاديث النّبوية الشريفة، لتغريز قيم معيّنة وتصحيح أخرى.[4]
- الاعتماد على منهج مدرسي يبني في التلاميذ موقفا قيميا وينمي قيما معيّنة في الأبناء بصورة قصدية بحيث تشكل عقائد واتجاهات وأفكار الطلبة المرغوب بها، ويعتبر مضمون
- تعدّ المناهج التربوية وسيلة أساسية في رفع مستوى الدّارسين، ومن خلال محتوى هذه المناهج تُكَوَّن مهارات واتجاهات التّلاميذ منذ التحاقهم بالمدارس.[5]

([1])ينظر: السعيدي خالد محمود، واقع تدريس الموضوعات المتعلقة بالسلوك الاجتماعي في المناهج الدراسية ودور الأنشطة والخدمات الطلابية في غرس قيم السلوك الاجتماعي والصحي، مجلة التربية، العدد21، ص83–85.

([2])ينظر: الجودر شيماء، القيم السلوكية وسبل تنميتها، مجلّة التّربية، العدد21، ص72–78.

([3])ينظر: الجودر شيماء، دور المدرسةفي تنمية القيم السلوكية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، مجلة التربية، العدد08،2003،72–78.

([4])ينظر: المهندس جاسم، كيف تنمي وزارة التربية والتعليم السلوكيات الايجابية؟، مجلة التربية، العدد2007،21 ص90–93.

([5])ينظر: كلثم الغانم، قيم العمل في كتب القراءة العربية بمراحل التّعليم الثلاث بدولة قطر، ط1، مركز الوثائق والدراسات الإنسانية، جامعة قطر،1955. ص56.

- ❖ إيجاد الحوافز المعنوية والمادية لتعلّم القراءة، ويكون بتعويد الأطفال منذ الصِّغر على القراءة عن طريق توفير مجلات الأطفال المبسَّطة والنّافعة، وأيضا تقديم مكافآت لمن يُواظب على القراءة.
- ❖ "ومن بين الأساليب الأكثر أهمّية استخدام أسلوب الترهيب والتّرغيب الّذي يرتكز على مبدأ الثّواب والعقاب، ويعتمد هذا الأسلوب على تعزيز القيم الموجبة وتقويتها وإضعاف القيم السالبة وتعديلهاعن طريق الجَزاءات الاجتماعية، والجزاء هو ردّ فعل المجتمع إزاء أيّ شكل من أشكال السّلوك، والترغيب هو وعد بتحقيق منفعة أو تقديم مكافأة إثر إتيان سلوك مرغوب فيه لتدعيم سلوك إيجابي عادة، أمّا التّرهيب فهو تهديد بعقوبة مادية أو نفسية مترتبة على ممارسة قيمة سالبة."[1]

– وهناك أساليب وطرق مختلفة ومتنوعة لتحفيز النّاس على القراءة منها:

- ❖ توفير الكتاب المقروء والمطبوع طباعة جيّدة ونشره في مختلف المكتبات.
- ❖ إحياء الطّرق المثلى للقراءة.
- ❖ إنشاء مكتبات في جميعالمدن والأرياف وحضارة البدو.
- ❖ تخفيض تكاليف الكتب لتشجيع النّاس على اقتناء الكتب ومطالعتها.

وممّا سبق ذكره نستخلص وجوب تطبيق آليات تعزيز القراءة في المجتمع لتنشئة الصّغار والشّباب، وتهيئتهم للمشاركة الفعّالة في الحياة العامة، وتمكينهم ليصبحوا مسؤولين ومدركينلواجباتهم وحقوقهم، ولا يكفي إدراج هاته الأساليب في الوثائق وحسب؛ بل إنّ تحقيق الأهداف المرغوب بها يتطلب ترجمتها إلى إجراءات عملية، وفي هذا السّياق يشير أحد الباحثين إلى أنّ "التنشئة المدرسية ترمي إلى اكتساب الطفل هويته الوطنية، فالمقرّرات الّتي يدرسها ترتبط بالوطن أرضا وتاريخا وبشرا، وتستشير لديه مشاعر الزهو بالانتساب إليه."[2]

([1])**شروخ صلاح الدين، علم الاجتماع التربوي، مكتبة ومطبعة الاشعاع الفنية، 2004.ص 80.**

([2])**المنوفي كمال، التنشئة السّياسية للطّفل في مصر والكويت، تحليل المقرّرات الدراسية السنة الرابعة والعشرين،1991. ص50.**

وممّا يجدر بنا أن نشير إليه هو أنّه،وفي هذا الزّمن الحاضر، أصبح الكتاب مصدر الثّروة المعرفية ومصدر القوّة في الحرب، وأصبحت القراءة وتحصيل المعلومات، والمعرفة مقياس تقدّم وقوّةوغنى الأمم والحضارات، فيجب على المجتمعات العربية والإسلامية ابتكار وتطبيق جميع السّبل لإحياء القراءة في نفوس النّاس.

الفصل الثاني: الكتاب الرقمي

- المبحث الأول: ماهية الكتاب الرقمي.
- المبحث الثاني: أسباب انتشار الكتاب الرّقمي.
- المبحث الثالث: مزايا وعيوب القراءة الرقمية.

الفصل الثاني: الكتاب الرّقمي

لقد عرف العالم تطورا ملحوظااقترن بمحاولاتٍ لرفع سرعة القراءة، وتسهيلها باستخدام تقنيات وبرمجيات تناسب احتياجات الطلاب والقراء، وهذا ما يعني أنّنا متجِهُون نحو القراءة الإلكترونية شِئنا أم أبينا.

إنّ الإيقاع المتسارع للزّمن غَربَل كلّ قارئ وجعله إمّا قارئا جديرا بالمتابعة أو من رواد المواقع السّطحية، ومواقع الاتصال والّتي يفضّلها القراء لرغبتهم في تناول معلومات سريعة، وبطرق يسيرة بسيطة.[1]

أوّلا: ماهية الكتاب الرّقمي:

إنظهورالكتابالالكترونيليسبالأمرالجديدفهوموجودمنحولنامنذفترةليستبالقصيرة،حيثعقدأولمؤتمردوليح ولالكتبالإلكترونيةعام1993فالموسوعةالمتاحةعلىالأقراصالمليَزرةهيفيالواقعكتابالإلكتروني،إلاأنأولمايَلْفتالإن تباهحالياذلكالتطورالحادثفيتكنولوجياقارئاتالكتابالإلكترونيوالتيكانلهابالغالأثرفيسوققراءاتأوقاتالفراغوالترفي هفيالولاياتالمتحدةالأمريكية،إذبلغحجمالمبيعاتمنالقارئاتالمخصصة20ألفقارئحتمنتصف2000،وأيضاا لانتشارالواسعلموزعيالنصوصالإلكترونيةالمقروءةعلىالحاسباتالشخصية،

فوصفتموسوعةعلمالمكتباتوالمعلوماتالكتابالإلكترونيبأنه :

" نصمشابهللكتابالمطبوعغيرأنهفيشكلقالبرقمييتمعرضهعلىشاشةالحاسبالالكتروني."[2]

([1]) ينظر: ريمة الخاني، http://www.ahlalhdeeth.com/vb/showthread.php?t=253519 نشر بتاريخ 06-07-11على الساعة11:33 مساءا.

([2])محمد،عمادعيسصالح، مجلةالاتجاهاتالحديثةفيالمكتبات والمعلومات، المكتبةالأكاديمية،القاهرة، 2000،ص149-150.

الكتاب الإلكتروني هو ملف نصي يشبه في ترتيبه الكتاب المطبوع وذو صيغ مختلفة مثل: ملفات PDFو CHM... وكذا نسبة حجمه الصغيرة تتراوح مابين بضعة مئات من الكيلوبايت إلى أكثر من مئة ميغابايت في بعض الأحيان...

الكتاب الرقمي، هو وسيط رقمي مكافئ لمحتوى كتاب ورقي مطبوع، تُجرى قراءته على جهاز رقمي خاص أو على حاسوب شخصي أو على جهاز محمول،وبإمكانه الإحتواءعلى تسجيلات صوتية وصور وغيرها.

الكتاب الرقمي بالإنجليزي**(E-BOOK)**وهو نشر إلكتروني فيه نصوص وصور ومنتج ومنشور،والذي يمكن قراءته عن طريق الأجهزة الالكترونية المتنوعة.

وتعود فكرة الكتاب الرقمي إلى السبعينات من القرن الماضي وتحديدا في عام 1971،لما بدأ الطالب الأمريكيمايكل هارت (MICHEL HEART)، في جامعة ألينوي في رقمنة بعض الكتب التي رأى أنها ذات فائدة عظيمة للبشرية، وعرف هذا المشروع بمشروعجوتنبرغ (PROJETGUTEMBERG) ومايزال هذا المشروع قائما حتى اليوم، حيث يحتوي موقعه علىالأنترنت: WWW.GUTENBERG.ORGعلى أكثر من 33000كتابإلكتروني،وللأستاذ مجدي شلبيرأي مخالف مفاده أنّ أوّل مبتكر لها هو بوب ستاين (BOB STEIN) في أوائل التّسعينات، فقد عقد مقارنة بين القراءة الورقية والإلكترونية وتوصّل إلى أنّ القراءة الرّقمية لها مزايا عديدة تتفوق من خلالها على القراءة الورقية...[1]

(1) ينظر: ريمة الخاني، http://www.ahlalhdeeth.com/vb/showthread.php?t=253519 نشر بتاريخ 06-07-11على الساعة11:33 مساءا.

وممّا سبق ذكره نستنتج أنّ الكتاب الرّقمي هو نفس الكتاب المطبوع بشكل رقميّ فقط، يختلف بإحتوائه على نصوص أو صور بحيث يمكن مطالعته بواسطة الكمبيوتر أو باقي الأجهزة الإلكترونية.

ثانيا: أسباب انتشار الكتاب الرّقمي

انشغل كثير من المثقّفين في الآونة الأخيرة في المفاضلة بين الكتاب الإلكتروني والكتاب الورقي، وتبنى معظمهم نظرية عدم الاستغناء عن الكتاب الورقي، وأنّه ستبقى له مكانته لدى القراء من تجسيد مضمونه في شكله الورقي ومن تقليب صفحاته وطيّها وإضافة الملاحظات عليها... وفي عصر التكنولوجيا الّذي لا ينكره أيّ شخص في العالم، لا نُنْكر تَفَوّق الكتاب الرّقمي على الكتاب الورقي مع بقاء مكانة الثّاني كما كانت معهودة عند القراء،فلا يوجد دليل كاف حتّى الآن يدلّ على تراجع مكانة الكتاب الورقي ومنه يمكن القول أنّ الكتاب الرّقمي والورقي يخدم كلّ منهما الآخر ويزيد من توفيره وانتشاره والإقبال عليه، وعلى العموم فالكتاب الرقمي أصبح اليوم يلقى رواجا غير مسبوق مقارنة مع الكتاب الورقي،[1] فما هي أسباب انتشار الكتاب الرّقمي؟

يمكن تلخيص أسباب انتشار صناعة النّشر الإلكتروني بدلا من الكتاب التّقليدي في نقاط أهمها:

- التّكلفة الزهيدة: مع زيادة عدد الأجهزة اللّوحية والقارئات الإلكترونية توجّه النّاشرون إلى نشر وتسويق كتبهم بطريقة إلكترونية بدلا من صرف مبالغ طائلة على طباعة ونشر كتاب ورقي أو مجلّد.
- ظهور قواعد المعلومات والأقراص المضغوطة وانتشار استخدامها ناهيك عن توفّرها في كافة أنحاء المعمورة.
- سهولة الحمل والتّنقّل: خاصّة بعد ظهور الأجهزة اللّوحية والهواتف الذّكيةأصبح من الممكن تحصيل وحمل مكتبة كاملة معك في جيبك أو محفظتك، وكذا تفاديا للحجم

(1)ينظر: http://culture.gov.jo/ne\^// **:**

الهائل للمطبوعات الورقية، ومع **كيندل** (**KINDLE**) أو **الآي باد** (**IPAD**)أو باقي الأجهزة الالكترونية يمكنحمل مايصل إلى 1500كتاب على الجهاز الواحد وتصفّحها متى أردت وأينما وجدت.

- ❖ سهولة الوصول إلى الكتب: مع انتشار استخدام الحواسب الآلية في المكتبات ومراكز المعلومات وعلى مستوى القطاع الخاص والشّخصي مع انتشار ربطهم مع شبكة الإنترنت، وبهذا يمكن شراء أو تحميل الكتب الإلكترونية في أيّ مكان بمجرّد توصيل جهاز القارئ الإلكتروني بالإنترنت، وتتجلّى أهمّية هذه النّقطة في عالمنا العربي بسبب ندرة المكتبات في جلّ العالم العربي، ومن ناحية أخرى عدم شمولية تلك المكتبات، فمن الصّعب الحصول على كتاب معيّن عكس حال الكتب الرّقمية.
- ❖ التّوافق مع معظم منصّات التّشغيل وهذا بصرف النّظر عن نوع الجهاز، سواء كان **كيندل**(**KINDLE**) أو **آي فون** (IPHON)، **آي باد** (IPAD)، **بلاك بيري** (BLACKBERRY)، **ويندوز** (**WINDOWS**) **أوماك** (**MAC**) أو أي نوع آخر فيمكن الوصول إلى مكتبتك الخاصّة من أيّ جهاز تقريبا، حيث توفر المِنصّات برمجيات متوافقة مع مجموعة متنوّعة من صيغ تشغيل الكتب الإلكترونية.
- ❖ الحفاظ على البيئة: ولعلّ من أهمّ الأسباب هذه النّقطة فالكتب الرّقمية تتيح للبشرية الحفاظ على كوكب الأرض وحماسته من التّصحّر والمخاطر الأخرى على وجهين رئيسيين، فالأوّل هو التّوقّف عن قطع الأشجار المستعملة لصنع الورق وطباعة الكتب،والثاني فهو الإستفادة من المساحة الّتي تأخذها الكتب التقليدية فكلّما زادة الكتب المطبوعة زادت الحاجة إلى المزيد من المكان والرّفوف لحفظها.[1]
- ❖ انتشار استخدام الحاسب الآلي في التضعيف الصوتي من قبل النّاشرين.

(1) ينظر: موقع رقّي، **http ://raffy.ws/page/94/** نشر بتاريخ **26 /08/ 2015**

- ربط تكنولوجيا الحاسب الآلي وتقنيات الاتصال المتعدّدة للوصول إلى المعلومات المراد الإطّلاع عليها.
- انتشار استعمال الخطّ المباشر(on-LINE) في المكتبات، واسترجاع المعلومات من الحاسب الآلي المركزي عن طريق الموزع(server).
- انتشار وتطوير نظم المكتبات الإلكترونية: ويعدّ الكتاب الإلكتروني من التّطوّرات الحديثة في نظم أجهزة معالجة النصوصالّتي تمكّن القارئ من الإنتقال من فصل إلى آخر أو من موضوع إلى آخر، أو من فقرة إلى أخرى من خلال تحديد المطلوب بواسطة استخدام مؤشرالحاسب(MOUSE) ليتمَّ بعدها الإنتقال المباشر إلى الموضع المحدّد، وعلى هذا فإنّ الكتاب الرّقمي يقلّص المدّة الزّمنية للبحث وهذا ما يجذب القرّاء إليه.

نتيجة الأسباب المذكورة أصبح الكتاب الرّقميّ واسع الانتشار وما تزال وتيرة هذا التّوسّع تتصاعد، حيث أنّه في مايو 2011، أعلنت شركة أمازون المالكة للقارئ الإلكتروني"**كيندل**" أنه اعتبارا من 1 أفريل، حقّقت الكتب الإلكترونية نسبة مبيعات أكثر من كافة الكتب المطبوعة على عملاق التّجارة الإلكترونية بنسبة 105كتاب إلكترونيا لكلّ 100 كتاب مطبوع.

وفيما يلي جدول زمنيّ يبيّن الارتفاع السّريع في أسهم الكتب الإلكترونية على حساب الكتاب التّقليدي، ويرجع الفضل في ذلك بشكل كبير لشركة أمازون والسّماح بإمكانية شراء الكتب مباشرة من خلال جهازها:[1]

نوفمبر2008	بداية إصدار جهاز كيندل وإتاحة شراء الكتب الرقمية.
يوليو 2010	مبيعات الكتب الرّقمية تتفوّق على المجلّدات المطبوعة.

([1]) ينظر: موقع رفّي، **http ://raffy.ws/page/94/** نشر بتاريخ **26 /08/ 2015**

يناير2011	مبيعات الكتب الالكترونية تتفوّق على الكتب الورقية
مايو 2011	مبيعات الكتب الالكترونية تتفوّق على المجلدات والكتب الورقية المطبوعة مجتمعة.

ونستنتج مما سبق أن الكتب الإلكترونية اجتاحت العالم أجمع وتفرقت على الكتاب المطبوع، لكن هذا الأخير لم يفقد مكانته المرموقة بين القراء لوجود علاقة أكثر حميمية بينه وبين القارئ وهذا ما تفتقر إليه الكتب الرقمية فرغم تشبعها بمزايا عديدة سيتم التّطرق إليها فهي لا تخلو من عيوب أخرى قد تنفر القراء عنه.

ثالثا–مزايا وعيوب القراءة الرّقمية:

بدأت المحاولات لرفع سرعة القراءة مع استخدام تقنيات ما يسمّى القراءة السريعة، وصار الجميع يميلون لموضوع الكتاب الإلكتروني والّذي قد يكون مستقبلا بديلا للكثيرين عن الكتاب التّقليدي، وأصبحت عملية المكتبات الإلكترونية في ازدياد، وكلٌّ يشكل مكتبته الخاصّة عبر مواقع التّحميل، وقد تنبّأ عالم الحواسيب بتحوّله لعالم الانترنت بكلّ تخزيناته وتفاصيل استعمالاته، فما هي مزايا هذا النوع من القراءة؟ وما هي عيوبه أيضا؟[1]

أ – مزايا الكتاب الالكتروني:

- يمتاز الكتاب الرّقمي بتوافره فقط بالنقر على" **الكيبورد**": طالما تملك وسيلة للتّجوّل على الإنترنت، وهذا للتّخلّص من قيود الكمّية للطّبعات وعدم نفاذها أي ضمان عدم نفاذ نسخ الكتب من سوق النّشر، فهي متاحة دائما على الإنترنت ويستطيع الفرد الحصول عليها في أيّ وقت شاء.

(1) ينظر: أحمد حامدhttp://www.sasapost.com/opinion/digital-readingنشر في2014/10/11

- سهولة حفظ عدد لا نهائي من الكتب وتحميلهم على أجهزة متنوّعة: إنّ التّحول الّذي طرأ على الكتاب بتحوّله إلى كتاب رقميّ أدّى إلى القدرة على نسخ الكتاب وتحميله إلى أعداد لا نهائية، الأمر الّذي يعطي لك اختيارات متعددة في القراءة بكل سهولةويسر، وهذه الميزة من أهم النقاط التي تفوّق بها الكتاب الرقمي على الكتاب الورقي، فمن المستحيل أنتنتقل بمكتبتك أو ببعض الكتب إلى كلّ مكان تريده، لكن مع ظهور وتطوّر الكتب الرّقمية أصبح ممكنا نقل مكتبات كاملة إلى أيّ مكان تقصده عن طريق أجهزة الهواتف المحمولة، والحدّ الوحيد هو حجم الذّاكرة.
- الحفاظ على البيئة من خلال الحدّ من التّلوّث النّاتج عن نفايات تضييع الورق.
- تقليص الوقت والجهد المستخدم في عملية التّزويد.
- تسيير قراءته باستعمال الأجهزة الإلكترونية المتنوّعة الّتي غزت الأسواق العالمية
- إمكانية ربطِه بالمراجع الّتي اقتبس منهاالكاتب في كتابه، إذ يمكن فتح المرجع الأصلي وماهية الاقتباس كما كتبه المؤلف ومطالعته ومن تمّ الرّجوع إلى الكتاب وإكمال القراءة بشكل عادي.
- مع الكتاب الإلكتروني يمكن تخطي جميع الحواجز والموانع والحدود والتعقيدات الّتي يواجهها الكتاب الورقي.
- من بين الميزات الّتي لَقَت رواجا وإعجابا بالقراءِ في الكتب الرقمية القدرة على استخدام الأقلام على الأجهزة الالكترونية أثناء المطالعة وأيضا التّعليق أثناء عرض وقراءة الكتاب.
- سهولة الوصول إلى محتوياته باستخدام **الكمبيوتر** أو **الآي باد** (IPAD) أو باقي الأجهزة الالكترونية.
- سهولة الاتّصال به عن بعد للحصول على المعلومات الموجّهة.

- الكتاب الرقمي يتيح التفاعل المباشر بين الكاتب والقراء وبذلك نزول كل الملابسات الّتي يصادفها القارئ عندما يمكنه تقديم أسئلته إلى الكاتب أو إبداء وجهة نظره إزاء أيّ جزء من الكتاب أو تقديم نقده وأيّ شيء يريده من الكاتب.[1]
- سهولة التّعامل مع الكتاب، فمع الأجهزة الحالية الّتي تتميّز بأحجام متوسّطة بين حجم الكتاب التّقليدي الكبير والصّغير، وهذا ما يجعل القراءة مواتية في كلّ الأزمنة والأماكن.
- القدرة على إستعارته أو إعارته دون فقده أو انتظار الميعاد المحدّد لاسترداد الكتاب، فالأمر لن يستلزم منك أكثر من نقرات على الفأرة(mouse) لنسخهِ على الأقراصِ أو إرسالِه عبر رسائل الكترونية.
- توفير الحيز المكاني فبَدلا من حفظ مكتبة ورقية كاملة في المنزل، يمكن تخزين قرابة 500 كتاب في المعدل الطبيعي أي ما يعادل توفير 10 أمتار.
- التحديث والتعديل بإمكان المستخدم تحديث نسخة الكتاب من الموقع مباشرة دون الحاجة إلى شراء الطّبعات الجديدة له، كما يمكن له التّعديل عليه وإضافة ملاحظات على النّسخة دون تغيير أو مَساس محتوى الكتاب الأصلي.
- القدرة على استخدام نقاط التوصيل إذ يمكن للقارئ في أثناء قراءته أن يزوده بمعلومات إضافية، فبالنَّقر على كلمة معينة ينتقل إلى مواد إضافية، وهذه الخاصية تدعى بالتفاعلية.
- المرجعية الداخلية والخارجية المباشرة: إذ يمكّن للمطالعالانتقال بطريقة آمنة ضمن مواضع مرتبطة، ويمكن أن يكون الرّابط إلى موضع من الإنترنت، ويمكن أن يطّلع

(1)ينظر: أحمد حامدhttp://www.sasapost.com/opinion/digital-readingنشر في2014/10/11

أيضا على مرجع يَذكُره الكاتب، كما يمكن للرابط أن يكون موقع مناقشة مع أساس آخرين وهذا ما يضيف بعدا اجتماعيا إلى قراءة الكتاب الرّقمي. [1]

- أن تكون إنسانا طبيعيا: إذ نجد أنّ معظم الّذين يشاهدونك تقرأ كتاب، يتصوّرونك شخصا غريب الأطوار ومثيرا للاستهزاء عكس القراء ة على الأجهزة الالكترونية فالصورة الذهنية لمن يحمل تابلت (TABLET).
- تُيسِّر الترجمة برامج ومواقع تساعد على ترجمة الكتب الرّقمية إلى مختلف لغات العالم، وهذا ما يجذب القرّاء الالكترونيين، فقلّ ما نجد شخصا يجيد أكثر من لغتين في مجتمعاتنا العربية.
- القدرة على القراءة ليلاً دون إشعال الأنوار فقط بالاعتماد على ضوء الآلة الإلكترونية.
- إتاحة الفرصة أمام المؤلّف، لنشر كتابه بنفسه إمّا بإرساله إلى المواقع الخاصّة بالنّشر أو على موقعه الخاص.
- توفير تكلفة الطّباعة والتّوزيع: تظلّ عملية تحويل الكتاب من فكر المؤلف إلى أنيصبح كتابا مقروءا، عملية مُكلِّفة جدّا مهما بلغ الإقتصاد والعقلانية فيها فيستثمر للورق سعراً، وآلات الطباعة تكلفةً، وللعمال والإداريين المشرفين أجوراَ، ولا ننسى تكلفة التّوزيع والتّسويق، فمهما بلغ الترشيد فيما سبق فسيظلّ هناك سعر باهض، لكن في الكتاب الرّقمي نجد أنّ الكاتب يُحولّ فكرة مباشرة إلى كتاب رقمي دون الإحتياج إلى وسيط لفعل ذلك.
- سرعة التوزيع والإنتشار وهذا بسبب طبيعة الكتاب الإلكتروني الّذي يخلو من أي وجود فيزيائي ملموس له، والخاصية الرّقمية له تساعد الحقل الثقافي والمعرفي والتعليم في الانتشار، إذ يلاحظ أن المواقع الإلكترونية الّتي تبيع المنتجات عبر الإنترنت أو ما

(1)ينظر: أحمد حامدhttp://www.sasapost.com/opinion/digital-readingنشر في2014/10/11

يعرف بمواقع التّجارة الإلكترونية (E-COMMERCE) أنّ أكثر المنتجات والمبيعات طلبا خلالها هي الأشياء غير المحسوسة كالموسيقى والألعاب الإلكترونية والبرامج الحاسوبية حيث أنّها لا تحتاج إلى نقل أو شحن أو انتظار طويل لوصولها إلى المستخدم.[1]

- احتواؤه على رسائل متعدّدة مثل الصّور ولقطات الفيديو والرّسوم المتحرّكة والمؤثرات الصوتية المتنوعة وغيرها.
- السهولة والسرعة واختصار الوقت: البحث باستخدام الرّوابط المتشعّبة (HYPERLINK)حيث المحتوى رقمي (DIGITALCONTENT)فإنّ البحث فيه بنفس سهولة البحث في الحاسب الآلي فهذه الخاصّية مفيدة للبحث مع الكتب الكبيرة أو المجلّدات خلال دقائق قليلة.
- الحفاظ على الكتب بعيدا عن التربة والغبار والتقطيع والرّداءة وانسكاب أي سوائل عليها، ويقول البعض أنّ هذه العوامل تؤثّر على الجهاز الإلكتروني أيضا، لكن حتى ولو تعطّل الجهاز كما يُزْعمُ، فستبقى الذّاكرة محافظة على الكتب، ولن تضيع ولن تتأثّر بأي عامل من تلك العوامل.
- الطباعة والنّسخ: وهذا في ظلّ عدم وجود حقوق خاصّة بالمؤلّف أو النّاشر وفي حال عدم وجود الحقوق يمكن نسخ محتويات الكتاب وطباعتها، وقد ابتُكرت برمجيات[2]مثل (DIGITALRIGHIS و DRMSو MANAGEMENT SYSTEM) يمكن من خلالها عمل نسخة غي محسوسة رقمية (softcopy) ويمكن التّحكم من خلالها بخصائص الطباعة والنّسخ، فهي قد تمنع ذلك بتاتا أو تسمح

(1)ينظر: أحمد حامدhttp://www.sasapost.com/opinion/digital-readingنشر في2014/10/11

(2)ينظر: أحمد حامدhttp://www.sasapost.com/opinion/digital-readingنشر في2014/10/11

بعددٍ محدود فقط أو أنّها تغيير اسم الملف ودار النّشر وغيرها من الخصائص الّتي تحفظ حقوق المؤلّفين والنّاشرين من الإنتهاك والضّياع.

- ❖ إتاحة المعلومات السّمعية لفاقدي البصر وهذا بإضافة بعض البرمجيات لتحويل النّصوص المكتوبة إلى مقروءة بواسطة أصوات بشريّة وهذه الخاصّية مفيدة أيضا لمن لا يستطيع القراءة أو في حال قيادة السّيارة.
- ❖ الرّاحة والملائمة: إنّ تصميم أجهزة الكتب الإلكترونية الخاصّة وشكلها الخارجي لا يتطلب مسكها بكِلتا اليدين، كالكتاب الورقي وهذا شيء مريح جدّا، ومفيد أيضا لمن فقد إحدى يديه كما يمكن وضعه على الطّاولة والتّحكم فيه عن بعد أو بواسطة شخص آخر، وكذا تغيير حجم النّص لمن يعانون من ضعف النّظر.[1]
- ❖ الكتاب الإلكتروني يمكن أن يكون تعليميا: فمثلا يطلب من الدّارس أن يقوم بالإجابة مباشرة، وينبّهه الجهاز الإلكتروني في حال ارتكابه أخطاء.
- ❖ إتاحة الكتب بأشكال متعدّدة مناسبة حسب مختلف أنواع وأعمار القرّاء ككبار السّنّ وفاقدي البصر.
- ❖ القابلية للنّقل إذ يمكن تحميل عدد من الكتب في وقت واحد.
- ❖ مكانية تحويل النّظام البصري إلى النّظام السّمعي عند إجهاد العينين.

وهكذا فإنّ لهذا الكتاب مميّزات وخصائص عديدة وهامّة ينبغي الاستفادة منها.

ب – عيوب الكتب الالكترونية:

ويجدر الإشارة في هذا الموضع إلى أنّ التّقنية الحديثة الّتي ظهرت للرقي بالحضارات من القراءة التّقليدية والمتمثّلة في الكتاب الورقي إلى القراءة المعاصرة والمتمثّلة في الكتاب الإلكتروني، فرغم توفّرها على عدّة مزايا ساهمت في تقديم المساعدة للقارئ وساهمت في حلّ عدّة مشاكل كان النّاس يجدونها

(1)ينظر: أحمد حامدhttp://www.sasapost.com/opinion/digital-readingنشر في2014/10/11

عائقا أمامهم، إلاّ أنها لم تسلم من تنفيذ البعض من الباحثين،فضلا عن وجود عيوب أخرى تصرف البعض عن القراءة الرّقمية، ومن أهمّ العيوب والمعوّقات ما سنتطرّق إليه في النّقاط التالية:

- التّغيرات التّكنولوجية المتلاحقة والّتي تجعل من الجهاز الحديث بائدا بعد شهور عديدة.
- انتهاك حقوق الملكية الفكرية(COPYRIGHT): إنّ توفّر الكتب بالصّيغة الرّقمية زاد من إمكانية نسخ ونشر وتوزيع الكتاب على الشبكة العنكبوتية، ومع ظهور وابتكار البرامج لم يعد عائقا أمام أيّ شخص، بتبديل محتوى الكتب وتحرير الأفكار الأساسية لصاحب الكتاب ونَسْبِها لنفسه أو دون إحداث أيّ تعديل أو تغيير على الكتاب يمكن لمنتهك حقوق الملكية نَسْبَه لِنفْسِه دون عناء.
- العيب الرّئيسي في الكتب الإلكترونية هو صيغة الكتاب نفسه فلا يمكن لها أن تحلّ محلّ الصّيغة الورقية أو نسيان ميكانيكية التّعامل معها مهما بلغ التّطوّر.
- عدم توفّر أجهزةالقراءة على نطاق واسع، ناهِيك عن ارتفاع أسعار هاته الأجهزة، فالتّنافس والتّزاحم بين الشّركات المنتجة للأجهزة الإلكترونية ساهم في غلاء أثمانها بصورة واضحة، وكذا الدّخل الفردي في المجتمعاتالعربية لا تسمح بتوفير هاته الأجهزة القارئة.
- ليس كلّ الكتب متاحة في صورة إلكترونية.
- احتياج الأجهزة الرّقمية إلى قارئ نتيجة محدودية إمكانية القارئ الإلكتروني وارتفاع أسعار القارئات وتعطّلها وتقادمها بسرعة.
- قلّة الكتب الإلكترونية المتوفّرة باللّغة العربية، فقد فشلت معظم الأجهزة والبرامج في عرض النّصوص العربية في الصّيغ الّتي يدعمها الجهاز.
- ارتفاع أسعار الكتب الرّقمية مقارنة بالكتب الورقية، خاصّة الكتب الجديدة بالنّشر.

- ❖ نتيجة التّطوّر السّريع لأنظمة التّشغيل والبرامج والأجهزة، فقد أصبحت الكتب القديمة غير قابلة للقراءة على الأجهزة والأنظمة الحديثة وهذا يعني ضياع حقّ القارئ بالقراءة. (1)
- ❖ إنّ الأجهزة هي الوسيلة الوحيدة لقراءة الكتب الإلكترونية، ولكن العيب الّذي يعيق كلّ القرّاء بدون استثناء هو قصر عمر البطارية الّتي نستنفذ بعد قرابة الأربعإلى الخمس ساعات من القراءة، أمّا إن استعمل القلم الإلكتروني للكتابة فلن تدوم نصف الوقت السّابق.
- ❖ وجود بعض الخلل والأعطاب في برامج التّصفّح، فأحيانا عند الضّغط على أمر معيّن نتيجة أمر آخر أو عدّة أمور أخرى تتسبّب في عدم إستجابة الجهاز، ونفس النّتيجة تُحدد عند فتح الكتب الكبيرة فهي تستغرق بعض الوقت.
- ❖ محدودية دعم الأجهزة للذاكرات الفلاش الإضافية وأيضا ضعف المعايرة (CALIBRATION) للقلم الإلكتروني وخاصّة عند الكتابة.
- ❖ عدم وجود خاصّية للبحث داخل محتويات الكتب الإلكترونية، رغم وجود أمر للبحث ولكنّه مخصّص فقط للبحث عن أسماء الملفات والمجلّدات.
- ❖ غياب العلاقة الحميميّة بين القارئ والكتاب عكس الكتب الورقيّة الّتي تنفرد بشكلها الفزيائي ونمطها الميكانيكي.
- ❖ الإرهاق: إنّ ضوء الشّاشة وأشعته تعتبر مزعجة ومجهدة للأعين، وقد تتسبّب في إضرار العين مع مرور الزّمن.
- ❖ الحماية: بسبب التّقنية العالية الموجودة فإنّ الكتب الالكترونية أكثر عرضة للسّرقة.

(1)ينظر: **http://www.ahlalhdeeth.com/vb/showthread.php?!=253519.**

- بسبب إدارة الحقوق الرّقمية لا يمكن لمستخدم الكتاب الرّقمي إعارته لشخص آخر وهذا ما يفقده ميزة مهمّة.
- فقدان الخصوصية: يمكن لمسيّري الكتب الرّقمية مراقبة استعمالات وبيانات المستخدم
- انتشار أنواع مختلفة من الفيروسات على شبكة الانترنت الّتي تتسبّب في إحداث عطل أو حتّى إلحاق ضرر للأجهزة.[1]

(1)ينظر: ريمة الخاني، http://www.ahlalhdeeth.com/vb/showthread.php?t=253519 نشر بتاريخ 06-07-11على الساعة11:33 مساءا.

الفصل الثالث:الكتاب الورقي.

- المبحث الأول: تعريف الكتاب الورقي.
- المبحث الثاني: مزايا القراءة في الكتاب الورقي.
- المبحث الثالث: مقارنة بين الكتاب الورقي والكتاب الرقمي.

الإنسانكائنحي،وهوإجتماعيّبالطّبع،يعيشمعمجموعةمنالنّاستربطهبهمعواملمتعدّدة، ولهذا كان عليه الإطلاع على حضارة الآخرين وتفكيرهم،لهذا وثقه الأوائل من الباحثين أمثال الجاحظ وابن منظور في ما يسمى بالكتاب كون هذا الأخير الرحم الذي تولد منه الحضارة،في هذا الفصل سندرس مفهوم هذا الكتاب الذي جاء به القدماء، ومامميزة القراءة فيه،و لنقارن بينه وبين الكتاب الحديث أو ما سميناه بالكتاب الرقمي.

أولا–تعريف الكتاب الورقي:

أ – لغة:

الكتاب كما جاء في لسان العرب:" الكتاب معروف، والجمع كتُبٌ وكتْبٌ، وكتب الشيء يكتبه كتبا وكتابا وكتابة، وكتَّبه، خطه...الكتاب اسم لما كتب مجموعا، والكتاب مصدر، والكتابة لمن تكن له صناعة مثل الصباغة والخياطة، والكتاب واستكتبه الشيء أي سأله أن يكتب له وقيل كتب خطه، والكتاب أيضا ما أثبت على بني آدم من أعمالهم، والكتابة الصحيحة والذواة،والكتاب الفرض والحكم والقدر" [1]، " والكتاب والكتابة: مصدر كتبت، والمكتِبُ: المعلّم، والكتّاب مجمع صبيانه"[2].

ب –اصطلاحا:

ومن أدقّ التّعاريف الإصطلاحية للكتاب: " أي عمل مخطوط أو مطبوع، لا يقل عددصفحاتهعن خمسين صفحة،ويتكون منفج لد واحد أو أكثر سواء كانترقيم صفحات المجلد متصلا

(1) ابن منظور، لسان العرب، ط4، مج13، دار نادر، بيروت، ص17–18. (بتصرف)

(2) أبي عبد الرحمن الخليل بن أحمد الفراهيدي، كتاب العين، حرف الكاف، مادة(كتب)، ج5، ص341.

أو غير متصل،ويمكنأنيتناول موضوعا واحد أو عدد م ن المواضيع المتجانسة التي تجمع ها خاصية واحدةأو أكثر، ومن الممكن أن يصدر في طبعات متعددة وليست ذو صفة دوريّة".[1]

"الكتابأحدأجزاءعملفكرينشرمستقلاأولهمكانماديمستقلعلىالرغممنأنترقيمصفحاتهقديكونمتصلامعم جلداتأخرى."[2]

"الكتابمجموعةمنالأوراقالمخطوطةأوالمطبوعةالمثبتةمعالتكونمجلداأوعددامنالمجلداتحيثتشكلوحدةورقية واحدة."[3]

ولعل أجمل تعبير عن الكتاب ما قاله الجاحظ في كتابه الحيوان:"ونعم الذّخر والعقدة هو، ونعم الجليس والعدّة... والكتابوعاء مليء علما، وظَرفٌ حشي ظرفا، وإناء مزج مزاحا وجدّا...والكتابلا ينسى ولا يبدل كلاما بكلام".[4]

ومنه نستخلص أن الكتاب في مفهومه لدى العامة والخاصّة هو ذاك المطبوع الذي يحتوي في طياته عالما من الحضارات والمعارف مجسدة في أوراق وحروف.

ثانيا–مزايا القراءة في الكتاب الورقي:

يمكنلمدمنيقراءةالكتبرؤيةبعضالمنافعلصحتهوسعادتهمبعيداعنالاعتمادعلىالقراءةعبرشاشةالكمبيوت ر، ومن أهمّ هذه المنافع:

([1])إلهام مليك، عفاف نسيب، المكتبةالإلكترونيةودورهافيالحدمنمقروئيةالكتابالورقيلدىالطالبالجامعي، مذكرة لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع، جامعة حمه لخضر، الوادي، 2015/2014، ص49

([2])قاسم حشمت، مصادر المعلومات وتنمية مقتنيات المكتبة، مكتبة غريب، القاهرة، 1985، ص61.

([3])قنديلجي، عامر إبراهيم، عليان، ربحي مصطفى، السامرائي، فاضل إيمان، مصادر المعلومات: من عصر المخطوطات إلى عصر الأنترنت، دار الفكر، 2000، ص65.

([4])أبو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ، كتابالحيوان، تحقيق عبد السلام محمد هارون، الجزء الأول، ط2، ص 38.

- ❖ زيادةالذكاء: كلماأكثرتمنالقراءةكثرتالأشياءالتيتعرفها، وكلمازادماتتعلمهستزيدالأماكنالتيتزورها،فالغوصفيكتابجيديفتحلكعالماكاملامنالمعرفةيبدأمنص غرسِنِّك.
- ❖ تحسينقدرةمخك:

القراءةالمنتظمةلاتساعدكفقطعلىأنتكونأكثرذكاء،بلإنهاتزيدبالفعلقوةمخك،تماماكمايحدثفيتأثير تمريناتالهرولة،فالقراءةبانتظامتحسنوظيفةالذاكرة،ومعالتقدمفيالعمريحدثتدهورفي الذاكرةووظيفةالمخ،لكنالقراءةالمنتظمةربماتساعدعلىتبطئةذلكوبقاءالمخأكثرحدة.

- ❖ حساسيةأكثر: الإنغماسفيقراءةجيدةيمكنأنيسهّلعليكعمليةالارتباط .

فالكتابةالأدبيةبشكلخاصلديهاالقدرةعلىمساعدةقرائهافيفهممايفكرفيهالآخرونمنخلالقراءة ع واطفهم، كماتقولأحدالأبحاثالمنشورةفيمجلة «ساينس».

- ❖ تقليبالصفحاتيساعدعلىفهممماتقرأ:

عندمايتصلالأمربتذكرماتقرأ،يكونمنالأفضللكقراءةكتابمنورقوحبروليسكتابإلكترونيا.

فالإحساسبالصفحاتالورقيةتحتأطرافأصابعكيمدمخكبسياقمايمكنأنيؤديإلىفهمأعمقوإدراكأفضل للموضوعالذيتقرأعنه. [1]

- ❖ مقاومةمرضالزهايمر:

القراءةتجعلمخكيعمل،وهذاأمربالغالجودة،وهؤلاءالذييشغلونمخهممنخلالأنشطة، كالقراءةأوال شطرنجأوالألغاز،يُقلّلاحتمالإصابتهممبمرضالزهايمربنسبة 2.5

بالمائةمقارنةبهؤلاءالذينيمضونأوقاتفراغهم،فيأنشطةأقلتحفيزاللمخ.

- ❖ المساعدةعلىالإسترخاء:

هناكسببلأنيكونالتماسالدفءمعكتابجيّد،بعدنهارطويلعلىمقدرٍكبيرمنالجاذبية.

([1])ينظر: **www.shorouknews.com/news/view.aspx?cdate=21082015&id=98f5fbdb-0d4c-4172-a1c2-b3f89887070b** نشر بتاريخ **2015/08/21** ، الساعة **9:11** صباحا

فالأبحاثتشيرإلىأنالقراءةيمكنهاأنتعملكمُعالجخطيرللضّغطالعصبي.

فقدأظهرتدراسةأجريتفيجامعةساسك (**SASK**)عام 2009

أنالقراءةيمكنأنتقللالضغطالعصبيبنسبةتصلإلى 68 بالمائة.

- القراءةقبلدخولالفراشتساعدكعلىالنوم:

خلقطقسلدخولالفراش،كالقراءةقبلالنوم،يرسلإشارةإلىجسمكبأنموعدالنومقدحل،كمايقولا

لأطباء:قراءةكتابحقيقيتساعدكعلىالإسترخاءعلىعكسالجلوسأمامشاشة**الكمبيوتر**(

COMPUTER)قبلالنوم.

- القراءةمُعْدية:75 %

منالآباءيتمنونأنيقرأأطفالهمللمتعة،وهؤلاءعليهمأنيقرؤوابصوتمرتفعفيالبيتتشجيعالأطفالهم.

وبينما

يتوقفمعظمالآباءعنالقراءةبصوتمرتفعبعدأنيتعلمأبناؤهمالقراءةبأنفسهم،يشيرتقريرحديثإلىأنالقراء

ةبصوتمرتفعللأطفالأثناءفترةالمدرسةالإبتدائيةربمايلهمهمأنيصبحواقراءًأدائمين.[1]

- نستخلص إذن أن القراءة في الكتاب الورقي، أرقى من القراءة بواسطة الشاشة، إذ أنّ القارئ يتأثر بكل ما هو ملموس لا ما هو مرئي فقط، إذ أنّ التأويلات التي قد يؤوّلها القارئ اتجاه النّص قد تكون أقرب من الهدف الذي أراده الكاتب إن قلّب الصّفحات بيديه.

ثالثا–مقارنة بين الكتاب الورقي والإلكتروني:

يبقى الحديث عن الكتابين الورقي والالكتروني، مبني على تلك المقارنة بينهما، فعشاق الكتاب الورقي ومُناصريه هم من عصرٍ لم يشهد هذه التكنولوجيات المعاصرة؛ بل كان في عصرهم مكانة

([1])ينظر: **www.shorouknews.com/news/view.aspx?cdate=21082015&id=98f5fbdb-0d4c-4172-a1c2-b3f89887070b**، نشر بتاريخ **2015/08/21** ، الساعة **9:11** صباحا

مرموقة للكتاب، حيث أنّه كان أجمل ما قد يتهادَوْن به كما أنّ لبعضهم بعض الذكريات مخزنّة في شكل وريقات، كما يرون أنّه قابل للبيع والإعارة، وأنه لا يمكن نسخالكود (CODE) في النسخة الورقية ممّا يستلزم على القارئ كتابته وتجربة كلّ شيء بنفسه، في حين لا يمكن بيع الكتب الإلكترونية، لتوفرها على عدة مواقع إلكترونية.[1]

كما أنّ القراءة من الشّاشة الرقمية تسبّب الإجهاد البصري في حين أنّ الكتب الورقية مريحة للعين، فالّذين يقرؤون لمدّة طويلة يُزعجهم أمر تلك الأشعة التي تسطع من الحواسيب والهواتف. أيضا يحتجّ مناصرو الكتاب الورقي على أنّه لا يكلّف الكثير من المال، فبمجرّد شراءه لا يحتاج القارئ إلى شحنه ممّا سيضيّع الكهرباء، أو شراء جهاز أبهض ثمن من الكتاب.

أمّا في ما يخصّ الطفل، فبعض الدراسات تشير إلى أنّ قراءة الطفل من الكتب الإلكترونية تضعف من الديناميكية الّتي تقود إلى تطوّر اللغة لديه، فالطفل لو تتبع في قراءته لكتابٍما بأُصبعه سيكون في تفاعل مع النّص، وقد لا ينساه أبدا عكس أن يقرأ بواسطة الجهاز الّذي قد تكون إضاءة شاشته تلزم القارئ بالنقر عليها كلّ دقيقة على أعلى تقدير.

أمّا مناصرو الكتاب الإلكتروني، لا ينكرون مكانة الكتاب الورقي، ولكنهم بحكم المعاصرة يفضلون الكتاب الرّقمي، بحجّة أنّ القراءة في هذا الأخير لا تتطلّب تحضيرا وإعدادا وتهيئة أجواءٍ مناسبة، وهذا ما يدلّ على أنّه خفيف الوزن عكس الورقي، أمّا حجّتهم المعتمدة فهي أنّ انتشار الكتاب الرّقمي يساعد على الحفاظ على البيئة، فقد تقل عمليّة قطع الأشجار لصناعة الورق.

حتّى من الكُتّاب من وجد أنّ النّشر عبر شبكت الإنترنت أفضل من البحث عن دار نشر ورقية، من حيث التّكلفة، ومن حيث سرعة الإنتشار.[2]

([1])ينظر: حكيم مرزوقي " الكتاب الورقي أم الالكتروني...جدل افتراضي لقراء لا يقرأون" مجلّة العرب،لندن العـــــــدد**10428**،أكتوبر، **2016**، ص**12**.

([2])ينظر: المرجع نفسه. ص **12**.

وردّا على رأي مناصري الكتاب التّقليدي، يقول أصحاب الكتاب الجديد أنّ إستعارة الكتاب من شخص لشخص أصبحت أكثر من سهلة بل أصبحت لا تحتاج لأن تسمى باستعارة، كون بعث نسخة من الكتاب المراد إستعارتَه لا تجعل صاحبه فاقدا له؛ بل تبقى له نسخة أخرى.

هذه الإختلافات بين الكتابين تؤدي إلى انقراض واحد منهما، والأكثر تهديد بذلك هو الكتاب الورقي، فها هو أحد الرّوائيين يرى

أنّهذهالأخبارمقلقةدونشك،سواءلدورالنشرالتيازدادعددهافيالسنواتالأخيرة،وتنافستبشكلكبيرفيجاذبيةالأ غ لفةونوعيةالورقوالدعايةالمكثفةلإستقطابقارئمحتمل،أوللقارئالتقليديصاحبالذائقةالمستقرة،الذيتعودلسنواتط ويلةإمساككتابيديهوتقليبهوالإسترخاءبهفيأيوضعوأيمكان،لوحدثواختفىالكتابالورقيبالفعل،فإمّاأنيَهجرذلكا لقارئالمطالعةنهائيا،أويحاولتحديثذائقته،وجرهاإلىالقراءةالإلكترونية.[1]

لكن ما لا يجب نسيانه وتجاهله هو أنّ الفضل الأوّل في وجود الكتاب الإلكتروني: هو الكتاب الورقي، فما كان للأول أن يتواجد لولا تلك الثّقافة الّتي أخذها مكتشفوه من الكتاب الورقي، ولهذا نرى أنّ الكتاب الإلكتروني لو اختلف في واجهته عن الكتاب الورقي، بقي يحافظ على التّسلسل الرّقمي للصفحات مثل ما جاءت في الكتاب الورقي.

يبقى لكلّ كتاب ميزته وعصره، لكن كلاهما يحمل معرفة وعلما، والأهمّ من هذا فكلّ منهما يحفّز مناصريه على القراءة، وهذا ما يهمّ في الأمر، بأن تعود الأمّة للقراءة بأيّ شكل من الأشكال.

كخلاصة لهذا الفصل، نقول أنّ الكتاب الورقي ما هو إلا غلاف حضن بعض الأوراق والّتي بدورها حضنت مجموعة من المعلومات الّتي تفيد حاضن الكتاب بيديه، وكما قال الجاحظ الحاضن

(1)ينظر: أمين تاج السّر،/http://www.aljazeera.net/news/cultureandart/2012/12/25

الكبير للكتبِ،"إن شئت كان أبينَ من سُحبان وائل، وإن شئت كان أعيا من واقلٍ" ،[1]فهو يعطي المعرفة عمقا ويسمح للقارئ بالتّأمّل والتّخيّل والتّفاعل مع سطور الكتاب، ولو أنه يقع في المقارنة بينه وبين الكتاب الإلكتروني إلا أنّ لكليهما سهم في تزويد القارئ بالمعرفة والمعلومات الّتي تلزمه

([1])أبوعثمانعمروبنبحرالجاحظ،كتاب الحيوان، تحقيقعبدالسلاممحمدهارون،ص39.

الحمد لله رب العالمين الذي بلغنا هذا المقام من البحث ويسر لنا السبل إلى ختامه، وتتويجا للبحث أسرد أبرزالنتائج التي توصلت إليها من خلال هذه الدراسة:

1**–الكتابالورقي**: –يستعمل الحاسب الآلي في إعداد النص كمرحلة انتقالية، وقد لا يستخدم خلال عملية الطبع.

– بطيء الإعداد والتجهيز، وكذلك بطيء الوصول إلى المتلقي عبر الطرق التقليدية.

– تستغرق عملية إنتاج نسخة واحدة من الكتاب قدرا كبيرا من الجهد والوقت.

– المادة التي تستخدم لتسجيل النص هي دائما من الورق.

– صعوبة تحديث النّص، عندما يتطلب الأمر إعادة الطباعة.

–لا تتطلب عملية القراءة أجهزة خاصة.

– تتم عملية التوزيع بالطرق القديمة التقليدية كالبريد أو المكتبات أو المعارض.

– المحتويات عبارة عن نص وإيضاحات رسومية وأشكال.

– يتسم بعدم التفاعلية.

– لا يناسب ذوي الإحتياجات الخاصة من ضعاف البصر أو الذين لا يستطيعون التنقل إلى المكتبات لإختيار أو الوصول لإقتناء الكتب.

– تعد القراءة من الكتاب التقليدي مريحة أكثر للعين.

– لا يعد الكتاب المطبوع صديقا للبيئة نظرا لاعتماده على مواد عضوية في عملية الإنتاج.

– يتطلب هذا الكتاب نفقات وتكاليف أكثر من الورق والأحبار والطباعة والجمع والنشر والتسليم وخلافه.

– سِعةَ الصفحات ثابتة وهي أبعاد العرض والطول للورق.

– يمكن استخدامه في ظروف بيئية مختلفة، لكن لا يمكن استخدامه في الضوء الخافت.

– يتطلب حفظ مساحات كبيرة وحيزا واسعا من المكتبة ناهيك عن الرفوف.

2-الكتابالإلكتروني:

-يعتمد إعداد النص كليا على البيئة الرقمية، فالرَّقمنة هي الوسيلة الوحيدة لتجهيز النص في شكله النهائي للكتاب الرقمي.

- سرعة التجهيز مع إمكانية الوصول إلى قاعدة عريضة من المستفيدين عبر شبكة الإنترنت.
- تستغرق عملية نسخ الكتاب الإلكتروني الواحد قدرا محددا من الوقت والجهد.
- يخزن النص على أقراص ضوئية وأقراص مرنة وغيرها.
- المرونة والسرعة في تحديث النص.
- تتطلب عملية القراءة أجهزة وبرمجيات إلكترونيات خاصة.
- تتم عملية التوزيع عن بعد عبر الشبكة العنكبوتية.
- تشتمل المحتويات على النص بالإضافة إلى عناصر الوسائط المتعددة والروابط الفائقة.
- يعتمد على التفاعلية فيما بين المحتوى والمستفيد.
- إمكانية وسهولة استعماله من جانب ذوي الاحتياجات الخاصة من ضعاف البصر والسمع ومن لا يستطيع الإنتقال إلى المكتبات والمعارض وغيرهما.
- أحيانا تسبب القراءة من الشاشات الرقمية الإجهاد البصري الذي يسبب مع طول الزمن ضعف البصر.
- يعتبر أفضل صديق للبيئة لأنه لا يتم استهلاك أي مواد عضوية خلال إنتاجه.
- تتطلب نفقات مادية بسيطة في عمليات الإنتاج أو بدون نفقات.
- سعة الصفحة متغيرة طبقا لحجم شاشة العرض.
- يمكن قراءة الكتب الإلكترونية في الضوء الخافت أو الظلام العاتم عن طريق القراءة عبر الخلفية المضاءة.
- يستغل مساحة أقل حيث يمكن حمل المئات بل الآلاف من الملفات على جهاز إلكتروني واحد فقط.

المصادر والمراجع

1 -أبو جحجوح، يحي محمد "جودة النصوص في كتاب العلوم لتلاميذ الصف الرابع أساسي، ومستوى معرفة معلميهم بها" مجلة جامعة الشارقة للعلوم الإنسانية والإجتماعية، المجلد 6، العدد 9، 2009.

2 -ابن منظور، لسان العرب، مادة (قرأ)، المجلد الأول، دار صادر، بيروت، (بتصرف).

3 -ابن منظور "لسان العرب"، مرجع سابق، ط6 4، مج 13، دار نادر، بيروت، (بتصرف).

4 -ابن منظور "لسان العرب"، مرجع سابق، مادة (كتب)، (بتصرف).

5 -أبي عبد الرحمان الخليل بن أحمد الفراهيدي، كتاب العين، حرف الكاف، مادة (كتب)، ج5.

6 -أبي عثمان ابن عمرو بن بحر الجاحظ، كتاب الحيوان، تحقيق عبد السلام محمد هارون، ج1، ط2.

7 -أبي عثمان عمرو بن بحر الجاحظ، الحيوان، م س، تحقيق عبد السلام محمد هارون.

8 -مقابلة السيد إبراهيم حمادة مع الدكتور مفيد عرقوب، بتاريخ 2000/10/15.

9 -إبراهيم فاضل خليل، معايير وأساليب تنظيم محتوى المقرر والكتاب المدرسي في مادة التاريخ، المجلّ العربية للتربية، المجلد 14، العدد2، تونس 1994.

10 - البسيوني، سامية علي "قياس بعض جوانب إنقرائية، كتب اللغة بالحلقة الأولى من التعليم الأساسي" مجلة القراءة والمعرفة، العدد 19، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، كلية التربية، جامعة عين شمس،2002.

11 - ينظر: البجة عبد القادر حسن "تعليم الأطفال المهارات القرائية والكتابية" ط1، دار الفكر للطباعة النشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2002.

12 - الجودر شيماء "دور المدرسة في تنمية القيم السلوكية لدى تلاميذ المرحلة الإبتدائية" مجلة التربية، العدد 8، 2003.

13 - ينظر: الجودر شيماء "القيم السلوكية وسبل تنميتها" مجلة التربية، م س، العدد 21.

14 - الجوهري، إسماعيل بن حمادة، معجم الصحاح، مادة قرأ.

15 - إلهام مليك، عفاف نسيب " المكتبة الإلكترونية ودورها في الحد من مقروئية الكتاب الورقي لدى الطالب الجامعي" مذكرة لنيل شهادة الماستر فيعلم الاجتماع، جامعة حمة لخضر، الوادي، 2014-2015.

16 - المهندس جاسم "كيف تنمي وزارة التربية والتعليم السلوكيات الإيجابية؟"مجلة التربية، العدد 21، 2007.

17 - المليص، سعيد بن محمد "الإتجاهات الحديثة في إعداد وتطوير الكتاب المدرسي" مجلة التربية، العدد 94، قطر 1991.

18 - المنوفي كمال، التنشئة السياسية للطفل في مصر والكويت، تحليل المقررات الدراسية، السنة الرابعة والعشرين.

19 - الشقن محمد "تطوير معنى القراءة في الدراسات الأدبيةالمعاصرة" مجلة عالم الفكر، المجلد 33، العدد 2، 2004.

20 - الناجي حسن علي "مستوى المقروئية ودرجة اشتراكية كتاب اللغة العربية للصف السادس الابتدائي في الامارات العربية المتحدة " دراسة مقدمة لندوة المناهج الأسس والمنطلقات، كلية التربية، جامعة الملك سعود، الرياض، 2003.

21 - النصار صلاح بن عبد العزيز "مستوى قراءة الكتب المدرسية، ورقة عمل مقدمة إلى ملتقى الكتاب المدرسي السعودي، أصالة وتجسيد كلية المعلمين، الاحساء، 2006.

22 - الحسن هاشم "طرق تعليم الأطفال القراءة والكتابة"ط1 الدار الدولية للنشر والتوزيع ودار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن 2000.

23 - ينظر: السعيدي خالد محمود " واقع تدريس الموضوعات المتعلقة بالسلوك الاجتماعي في المناهج الدراسية ودور الأنشطة والخدمات الطلابية في غرس قيم السلوك الاجتماعي والصحي" مجلة التربية، العدد21، 2007.

24 - العبدلي ساجد "كيف تقرأ بذكاء".

25 - سورة العلق 1-5.

26 - القضاة محمد فرحان الترتوري، محمد عوض "تنمية مهارات اللّغة والاستعمال القرائي عند طفل الروضة"ط1، الحامد للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2000.

27 - الرفاعي أنس، وأحمد عدنان سالم، تسريع القراءة وتنمية الاستيعاب.

28 - الشيخ عارف، القراءة من أجل التعلم.

29 - أمير سعيدي عبد الله بن خسيس والعريمي باسمة عبد العزيز "مقروئية كتاب الأحياء للصف الأول الثانوي بسلطنة عمان وعلاقتها ببعض المتغيرات" المجلة التربوية، العدد73 مجلس النشر العلمي، الكويت 2004.

30 - بوقحوص خالد أحمد وإسماعيل علي إبراهيم "قياس مقروئية كتاب الكائنات الحيّة والبيئية المقرّر على طلبة المرحلة الثانوية بدولة البحرين، مجلة مركز البحوث التربوية، العدد19، جامعة قطر 2001.

31 - بني الصعب، وجيه بن قاسم القاسم "مقروئية الكتب المدرسية" حقيبة تدريبية، الرياض، 2008.

32 - جوارنة محمد سليمان "مستوى قراءة كتاب التربية الاجتماعية والوطنية للصف الرابع أساسي في الأردن" مجلة علوم التربية والنفسية، المجلد 9، العدد 2، كلية التربية، جامعة البحرين، 2008.

33 - وجيه قاسم القاسم، مقروئية الكتب المدرسية.

34 - كلثم الغانم، قيم العمل في كتب القراءة العربية بمراحل التعليم الثلاث بدولة قطر، ط1، مركز الوثائق والدراسات الإنسانية، جامعة قطر، 1955.

35 - محمد عماد عيسى صلاح، مجلة الإتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات، المكتبة الأكاديمية، القاهرة، 2000

36 - معروف نايف محمود، خصائص العربية وطرق تدريسها، ط4، دار النفائس للنشر والتوزيع، بيروت 1991.

37 - مصلح عمران أحمد علي، أثر برنامج تدريبي مقترح لتنمية مهارة فهم المقروء للصف السادس الأساسي في محافظة سلفيت، رسالة ماجيستير، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين، 2002.

38 - مصطفى إبراهيم وآخرون "معجم الوسيط مادة(رأى)".

39 - مصطفى فهيم، القراءة ومشكلاتها في المدرسة الإبتدائية.

40 - مصطفى رياض بدري "مشكلات القراءة من الطفولة إلى المراهقة" ط1، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن 2005.

41 - مقدادي فاروق الزعبي علي "مقروئية كتاب الرياضيات للصف الخامس الأساسي في الأردن" مجلة مركز البحوث التربويةّ، العدد 25، جامعة قطر، 2004.

42 - مردان نجم الدين علي، النمو اللغوي وتطويره في مرحلة الطفولة المبكرة، ط1، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، الكويت، 2005.

43 - مذكور علي محمود "تدريس فنون اللغة العربية".

44 - حكيم مرزوقي "الكتاب الورقي أو الإلكتروني...جدل إفتراضي لقراء لا يقرأون" مجلة العرب، لندن، العدد 10428، أكتوبر 2016.

45 - حسن آل حمادة "العلاج بالقراءة...كيف نصنع مجتمعا قارئا؟" دار النشر المحجة البيضاء، بيروت، ط1، 2003.

46 - طعيمة رشدي "تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية" دار الفكر العربي، القاهرة 2004.

47 - سبيقة ميلاد علي "الطفل والقراءة" مجلة الطفولة والتنمية، المجلد1، العدد3، المجلس العربي للطفولة والتنمية، 2001.

48 - سلمان إقبال عبد القادر محمد "مستوى مقروئية نصوص من كتاب اللغة العربية المقرر للصف السادس أساسي في محافظة نابلس" رسالة ماجيستير (غير منشورة) جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين 2002.

49 - عبد الباري، ماهر شعبان "سيكولوجية القراءة وتطبيقاتها التربوية".

50 - عدس محمد عبد الرحيم "تعليم القراءة بين المدرسة والبيت" ط1، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، الأردن 1998.

51 - علوانة عمروحلمو عبد الله "مستوى تحصيل تلاميذ الصف الرابع أساسي 'المادة المقروءة باللغة العربية من محافظة نابلس'" رسالة ماجيستير، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين 2001.

52 - قاسم حشمت، مصادر المعلومات وتنمية مقتنيات المكتبة، مكتبة غريب، القاهرة 1985.

53 - قندليجي، عامر إبراهيم، عليان، رابح مصطفى، فاضل إيمان، مصادر المعلومات: من عصر المخطوطات إلى عصر الانترنت، دار الفكر، 2000.

54 - شحاتةحسن "تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق".

55 - شروخ صلاح الدين، علم الاجتماع التربوي، مكتبة الإشعاع الفنية، 2004.

56 - موقع إلكتروني:السيد يحياوي

http://elwatani.com/ara/permalink/5759.htmlنشر بتاريخ2011/02/02.

57 - موقع إلكتروني:نيل غيمن

http://www.wise-qatar.org/get-your-students-to-love-readingنشر بتاريخ**03-05-2016**.

58 - موقع إلكتروني: ريمة

الخانيhttp://www.ahlalhdeeth.com/vb/showthread.php?t=253519نشر

بتاريخ2011/07/06

59 - موقع إلكتروني: ريمة الخاني

http://www.ahlalhdeeth.com/vb/showthread.php?t=253519نشر بتاريخ2011/07/06

60 - موقع إلكتروني:

http://culture.gov.jo/ne\ //

61 - موقع إلكتروني: موقع رفي

http ://raffy.ws/page/94/نشر بتاريخ 26 /2015/08

62 - موقع إلكتروني: موقع رفي

http ://raffy.ws/page/94/نشر بتاريخ 2015/08/26

63 - موقع إلكتروني: **أحمد حامد**

http://www.sasapost.com/opinion/digital-readingنشر في2014/10/11

64 - موقع إلكتروني: **أحمد حامد**

http://www.sasapost.com/opinion/digital-readingنشر في2014/10/11

65 – موقع إلكتروني: **أحمد حامد**

http://www.sasapost.com/opinion/digital-readingنشر في2014/10/11

66 – موقع إلكتروني: **أحمد حامد**

http://www.sasapost.com/opinion/digital-readingنشر في2014/10/11

67 – موقع إلكتروني: **أحمد حامد**

http://www.sasapost.com/opinion/digital-readingنشر في2014/10/11

68 - موقع إلكتروني: ريمة الخاني

http://www.ahlalhdeeth.com/vb/showthread.php?t=253519نشر بتاريخ2011/07/06

69 - موقع إلكتروني: ريمة الخاني

http://www.ahlalhdeeth.com/vb/showthread.php?t=253519نشر بتاريخ2011/07/06

70 - موقع إلكتروني: ريمة الخاني

http://www.ahlalhdeeth.com/vb/showthread.php?t=253519نشر بتاريخ2011/07/06

71 - موقع إلكتروني: ريمة الخاني

www.shorouknews.com/news/view.aspx?cdate=21082015&id=98f5fbdb-0d4c-4172-a1c2-b3f89887070bنشر بتاريخ 2015/08/21

72 - موقع إلكتروني: ريمة الخاني

www.shorouknews.com/news/view.aspx?cdate=21082015&id=98f5fbdb-0d4c-4172-a1c2-b3f89887070bنشر بتاريخ 2015/08/21

73 - موقع إلكتروني: أمين تاج السّر

http://www.aljazeera.net/news/cultureandart , 25/12/2012

فهرس الموضوعات

مقدّمة.....ب-ج

المدخل: مفاهيم حول اللّغة، القراءة والمقروئية.....9-15

الفصل الأول: واقع المقروئية.....17-25

- المبحث الأول: أهمّية القراءة في حياة الإنسان.....17
- المبحث الثاني: أسباب تراجع المقروئية في الوسط الاجتماعي.....20
- المبحث الثالث: آليات تغزير القراءة في المجتمع.....23

الفصل الثاني: الكتاب الرّقمي.....27-39

- المبحث الأول: ماهية الكتاب الرّقمي.....27
- المبحث الثاني: أسباب انتشار الكتاب الرقمي.....29
- المبحث الثالث: مزايا وعيوب القراءة الرّقمية.....32

الفصل الثالث: الكتاب الورقي.....41-47

- المبحث الأول: تعريف الكتاب الورقي.....41
- المبحث الثاني: مزايا القراءة في الكتاب الورقي.....42
- المبحث الثالث: المقارنة بين الكتاب الورقي والالكتروني.....44

خاتمة.....49-50

قائمة المصادر والمراجع.....52-58

الخاتمة

قائمة المراجع

ملخص:

الكتاب الورقي خير جليس، وأفضل أنيس، وهو نعم الذخر والعدة، ومنعم المؤنس ساعة الوحدة. ومع تغير الزمن وتقد الإنسان، ظهرت التكنلوجيا وشهد العالم ثورة رقمية كاسحة اجتاحت العالم أجمع تحول الكتاب التقليدي بطبيعة الورقية إلى كتاب إلكتروني وانتشر انتشارا واسعا بين القراء والكتاب، وما لا يمكن إنكاره أن الكتاب الإلكتروني رغم انتشاره وتطوره لا يخلو من عدة عيوب مثله مثل نظيره الورقي، ومنه لا يمكن الخروج إلا بفكرة واحدة ونتيجة واحدة أنه لا يمكن الاستغناء عن أي منهما فكل واحد من الإثنين يكمل الآخر وأنهما يقدمان ثروات فكرية وعلمية ومعرفية للإنسان وهو الهدف الأسمى للكتاب بنوعيه الإلكتروني والورقي.

الكلمات المفتاحية: المقروئية، الكتاب ، الرقمي، الورقي...

Résume:

Le livre papier a toujours occupé une place privilégiée dans notre vie. Il demeure notre meilleur compagnon.

Mais avec l'essor technologique énorme et la révolution numérique qu'a connus le monde, cette place semble être contestée surtout par le livre électronique qui prend de l'ampleur aux dépens de livre en papier, et par conséquent la question qu'on se pose : est-ce –que l'ébook va remplacer le livre traditionnel ?

Entre avantages et inconvénients des deux livres, il est certain que la lecture restera le meilleur moyen d'acquisition du savoir et de la culture, et dans toutes les circonstances on ne peut pas se surpasser de l'acte de lire.

Alors la solution idéale c'est de faire des deux livres deux moyens qui se complètent et non qui s'affrontent.

Mots-clés: typographie, livre, numérique, papier ...

Summary:

The book has been a best friend of many throughout the ages. However, the world around us and the lives we live are rapidly changing. And the way we read is no exception. The e-book has fast become a popular alternative to the physical copy. With a host of advantages such as travel weight, bookmarks and lookup features it's easy to see why the e-book has grown to be so successful. However, even with all those advantages, no one can deny the fact that E-books have downsides, just like its paper equivalent. So, after all that, we can come to a conclusion that we cannot abandon either of them.

Regardless of whether you choose new technology or the time tested book, no one can deny that reading is able to provide a valuable source of knowledge and that each of these methods

Keywords: typography, book, digital, paper...